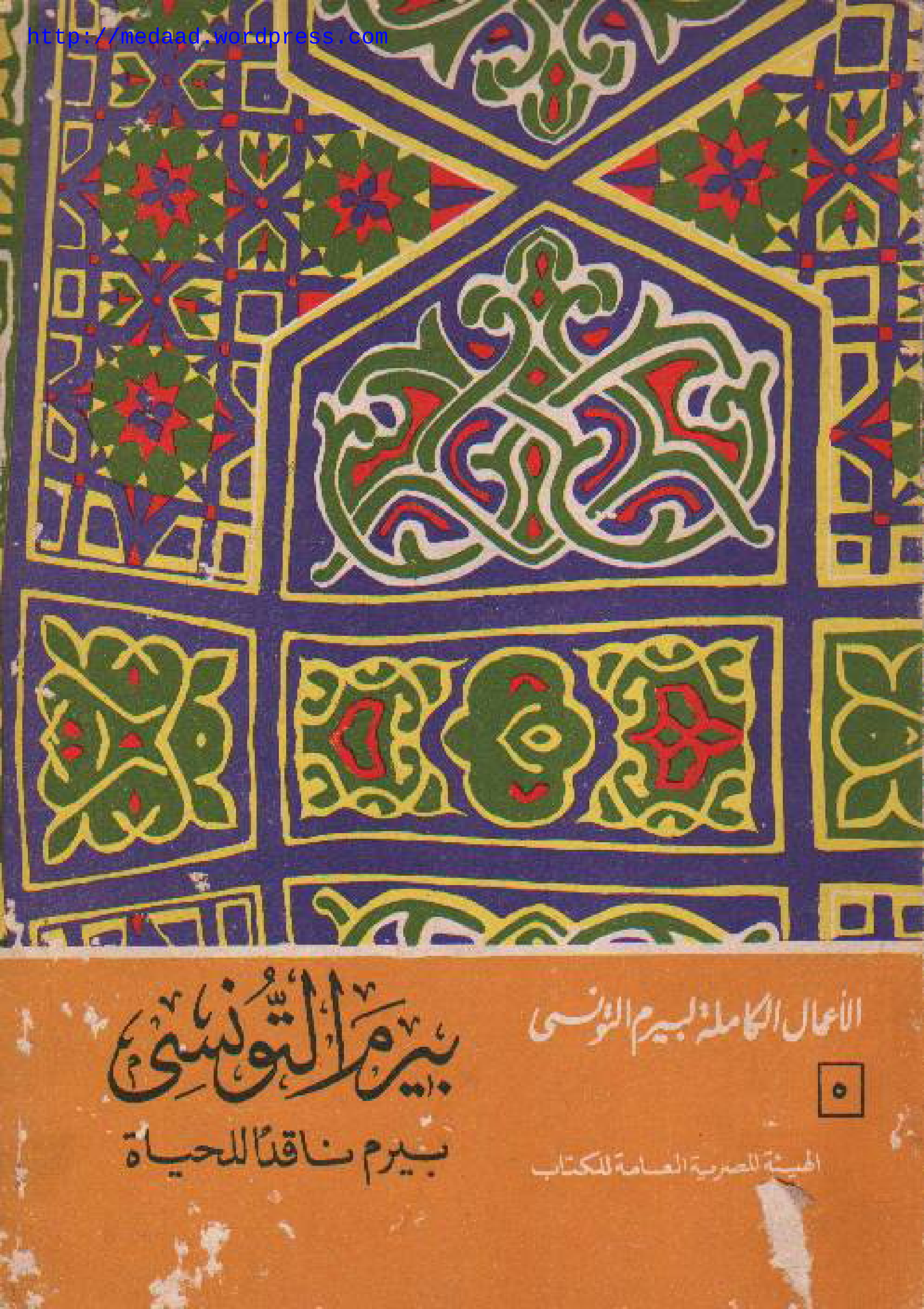


بيرم التونسي
بيرم ناقداً للحياة
الأعمال الكاملة لبيرم التونسي
٥
الهيئة المصرية العامة للكتاب



الأعمال الكاملة لبيرم التونسي

٥

بيرم التونسي

بيرم ناقداً للحياة

إشراف

رشدي صالح



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٧٧

المجلس البلدى

لا تنكروا ما رأيتم من ضنى جسدى
ولا فؤادى الذى أمسكته بيدى
بمحنة لم يُصَب فى الناس من أحد
قد أوقع القلب فى الأشجان والكمد
هوى حبيبٍ يُسَمَّى المجلس البلدى

كم حل والله هولٌ ساحِقٌ وثوى
فما فزعت وكم ذئب الشتات عوى
فما أرقت وزادتني الخطوبُ قوى
ما شرّد النومَ عن جفني القريح سوى
طيف الخيال ـ خيال المجلس البلدى

أحببته وفؤادى لا أحوّله
عن حبه وكفانى ما أؤمله
من وصله وكما تدرى عواذله
إذا الرغيفُ أتى فالنصفُ آكله
والنصف أجعله للمجلس البلدى

إن جاء مَهّدْتُ خدى موطئًا نضرا
أو راح أرسلت قلبى يقتفى الأثرا
لم أتق عن هجره ماعشتُ مصطبرا
أقول حتى لو انى فى الطريق أرى
قرشين : ذا لى وذا للمجلس البلدى

فقدتُ من أجله داري وزينتها
كذاك معشوقتي الأخرى وجيرتها
لكن مواثيقه أحكمتُ عروتها
كأن أمي بلى الله تربتها
أوصت وقالت : أخوك المجلس البلدى

هذى المدينة قد أحصى برابخها
ويعلم الشاة إن عُدت ومسالخها
فكيف ينكر نارا كان نافخها
ولم أذق طعم قِدرٍ كنت طابخها
إلا إذا ذاق قبل المجلس البلدى

أحببتُ من لم أرِدْ عن حبه بدلا
قال الوشاة نراه عن هواك سلا
وأنت مازلت تهواه فقلت بلى
وما كسوت عيالي في الشتاء ولا
في الصيف إلا كسوتُ المجلس البلدى

أفاق كُلُ صريعٍ فى الهـوى وصحا
ورحت فى الحب مخموراً مساء ضحى
إن غِبتُ عن قدَح أتْبَعتُها قدحـا
وإن أقمت صلاتى قلت مفتتحـا
الله أكبر : باسم المجلس البلـدى

ضَلتْ أناس لغير الله قد سجـدت
والكل قد خفيت أسرارهم وبـدت
والله يعلم ما نفسى وما عبـدت
أستغفر الله حتى فى الصـلاة غـدت
عبـادتى نصفهـا للمجلس البـلدى

سَلُوا الرسائـل عن أهل الهـوى قِلمَا
وكم برى الشـوقُ فى تحبيرها قلمـا
وخبروني وكونوا خير من حكمـا
هل دارت الرسـل بين العاشقين كما
تدور بينى وبين المجلس البلـدى

أعجبُ لعشقٍ له فنٌ وهندسـةٌ
جدرانُ حبي على قلبي مؤسسـةٌ
وتلك أرقامها طُهْرٌ مقدسـةٌ
عندي قسائم أشـواقٍ مكدسـةٌ
وكلها من حبيبي المجلس البـلدي

كم بِتُّ فى الليل وحدى والزمان شتا
بلا نساء ومثـل للنساء فتى
ما قلت أفٍ ولا قلت الزواج متى
أخشى الزواجَ إذا يوم الزفاف أتى
يبغى العروسُ صديقى المجلس البـلدى

لا أبتغى أبـداً عن وحدتى بـدلاً
وإن تزوجت وافاق ومَدّ يـداً
لم أنتظر منـه يومـاً عفـةً أبداً
وربما وهب الرحمن لى ولـداً
فى بطنها يدعـبـه المجلس البـلدى

إن قلت من حيرتي ملك الرقاب لِمَنْ ؟
أجابني : الأرض ملكي والسماء إذاً
له النفوس وقد أحصى لها عدداً
أمشي وأكتم أنفاسي مخافــــة أنْ
يعدها عامـــل في المجلس البـــلدي

قد كنت في المال والأولاد أشركه
وقد تلاقي لسر لست أدركـــه
فإن رأيتُ ظلاماً لست أسـلكه
وإن جلست فجيبي لست أتركـــه
خوفَ اللصوص وخوفَ المجلس البـــلدي

هو الذي لم يدع في الأرض شاردةً
كلا ولا رطبـــة فيها وجامـــدةً
إلا وكانت على التحصيل شاهـــدةً
يا بائع الفجـــل بالمليم واحـــدةً
كم للعيال وكم للمجلس البـــلدي

غازٍ إذا صارع العبسيّ جنــــدلَه
ويُبرم الأمــر عَشقاً لن يُعــدِّله
وإن رأيت على بابي محصّــــله
بكى الصغير يريد الخبز قلت له :
دعنا لندفعَ مالَ المجلس البلــــدي

يبغي ويطلب أثوابي فأنزعهـــــا
والروح أيضا ولا أستطيـــع أمنعهـا
إذا الخطوب أحاطت كيف أدفعهـــا
والأرض والناس والأنعــــام أجمعهـا
الكل ليست لغير المجلس البلـــــدي

لو يأمن الناس ليلا ما يؤرقهـــم
لجاء صُبحاً بشيرُ السوء يطـــرقهم
معاونُ الحجز بالإنذار يرهقهم
نه من الجن أحـــلاف يفرقهم
ليجحفوا الثمن باسم المجلس البلدي

هذا يُقِلُّ المنايا في حقيبتـــه
وذا يُنفذها قسراً بُعدتِـــه
ثلاثةٌ قد أقاموا تحت إمرتـــه
من كل جِلْفٍ قفاه نصف جثتـه
كأنه صَدغ باب المجلس البلدي

عرفت بالسوء ماضيه وحاضـره
كالظلِّ أوّلُه ينتـاش آخـره
وطاولَ الهرمَ الأعلى ونافـرهُ
ما بالُ (زبلن) أعمى الله ناظرَهُ
يُرْدي البلادَ ويُعفي المجلس البلـدي

لو سُمتَني الصخرَ والفولاذَ أمضغـهُ
والريح أمسكُها والماء أدمغـهُ
على نكايتها قد زادَ مبلغـهُ
إن الدعاء على الجبـار أبلغـهُ :
يارب ! سَلِّطْ عليه المجلس البلـدي .



شوف الجاموس لما يشرب من شطوط النيل
الواحده جنب اختها واقفين فى صف جميل
شوف الغنم لما تطلع للمراعى رعيل
لا الكبش يطغى ولا ينطح بقرنه فصيل
شوف الطيور لما بتروح فى كل أصيل
أسراب ومتنظمه راجعه الحمى بدليل
وانظر وشوف ابنى آدم بتوع دى الجيل



كل الأمور عندهم بالزغد والتشغيـــل
قالوا اللى مايكونش فى الأوّل دا يبقى عويل
ومن كده بالقليل فى كل زحمه قتيـــل
والله البهايم ولا أولاد قابيل وهابيـــل

المطــر

لما المطرْ صبْ خفـــا تخشر الطرابيش
وقلنا : ياخسارة راحت مَتْشحقِ الورْنيش
والست قالتْ : دا إيهْ دا الوحل والتطبيش
ناقص نقولْ للشاويش حوش المطرْ يا شاويش

رحمه من الله ومنها تنتعش أقطار
حـــرثوا الأراضى ورفعوا للسّما الأبصار

لولا ما تنـــــزلْ عليهمْ فى السنهْ أمطار
ماكان عـــلى ظَهْرها نســمه رقيقةْ ، تعيش

يارب إجعلْ لميمى عَ السّما تَنْدَة !
واقلب لُهْ ماء السما لوشْيــانْ ولَوْنْـــدة
ورُشْ له قُصْتُـــــــهْ لمّا عليكْ يِنـــدَة
ولما يبقَى بى ميمى فى السريرْ ما تجيش !!

ولما يِتْقَامْ ياربِّى فى البَلَدْ حفـــــلهْ
حفلةْ ميلادْ طفلْ ولاَّ جَدْ أو دُخْـــلَة
بلاش تِخلِّى الشوارعْ كُلها وَحْـــلة
وقل له يا ميكائيل مطر النهارده مفيش

السمسار

لاهُو بيخرت ، ولا بيبدّر   ولا بيخضّد ، ولا بيجمّع
ولا بيشبك ، ولا بيطرق   ولا بيخرّط ، ولا بيقطّع
ولا بيشحن ، ولا بيخزن   ولا بيوزن ، ولا بيدفع
وهُوّه الغانم الأسلاب   وغيرُه يضرَب المدفع !

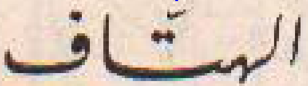
وسيط بين اليدين يدخل   وهُوّه السيّد المالك
وذا السُّوق ارتفع نالك   وذا السوق انضرب سَالك



وغير مسئولْ عن التالف   وغير مسئول عن الهالك
وبالتليفونْ، يجيبْ مليون   وميت مليونْ ولا يشبعْ

غُرابْ ينْعَقْ على المحاصيلْ　　وبُوم فى ساحة البورْصـــة
وأفعى تجعل القروض　　يخشْر القَبْز من قَرْصَـــة
ولُهْ يومْ الصعودْ فُرْصَـــةْ　　وله يوم النزول فُرْصَـــة
وهَدّمْ بيوتْ ، وخَلَقْ تَموتْ　　بِحَسْرَة وهُوَه متمتـــع !

تِشوفْ عماراتْ ، شُقَقْهَا مِثلاتْ　　وكُلْ عمـارَة وعمـارة
مِن الأعْيانْ ، لِها سُكّانْ　　تزيدْ عَنْ أَيُّها حـــاره
عماراتْ مينْ ، ياعَمْ ياسينْ　　عمارات مِسْيو دَوَاوه
مفيش فى مَصرنا شَكْلُـــهْ　　ولا أَشْطَرْ ، ولا أخْدَعْ !



شَتَم المُعَلّمْ وسَبْ الدينْ للناظـــــر
قالوا له مرفوتْ مؤبّدْ منها يا شاطـــر
كان خاله تَرْزى ولابْنْ أخته عَمَلْ خاطر
وفى المحلْ اشتغلْ يادوبْ قعد شهـرين

توب انجليزى اختفى حلمى اختفى وياه
فين حط وشـه ما تعرف ولاّ حط قفـاه
وبعد غيبة زمن راجع وكلبه وراه
فين كنت غايب ياحلمى ؟ كنت فى العلمين

قومى اقصدى ياام حلمى فهمى بك منصور
يشغله فى الوقاية زى كل جسـور
ما بان ليلتها الا صارخ ياللاّ طفى النور
لكن الهدنة قامت بعدها بشهرين

أوْحتْ إليه السياسة يشْتغلْ هتّاف
والهتافين ينجحوا طولْ ما البلدْ فى خْلاف
يخطب معالى الوزيرْ فى حفْلة الكشّاف
ودّهْ يقاطعُه ويهتفْ بالقليل ساعتين

ياما خُطَبْ فيه بتِنقلْ قيمتْها
حلمى وقفْ بالصراخ والضجّة موّتْها
ينطقْ معاليه بكلمه ، حلمى مايفوتْها
إلاّ بيحيا ويسقط واقبض القرشين

سألتُه أوّلْ سَنَهْ قال لى أنا وفدى
سألته تانى سَنَهْ قال لى أنا سعدى
سألته تالت سنه قال لى أنا وحدى
إذا قبضت الدراهمْ أخْدم الفريقين !!



تعا اما اقولك هنا يا دبابْ   يا سخامْ يا شبابْ
كلمنى من تحت السردابْ   ماتجيش م البابْ

أخاف عليك من نظرة عين   واشحـــال اتنينْ
وبعد ما ناكل القلمين   ما يفيدش عتاب

سمعت حسك ونا فى ليون   جنب التلفـــون

لاقيت ردايلك لافّه الكون ويـــا الركـــاب

كام نوبه جالك كسر رقبتك بيدى ضربتــــك
عشان تبطــل عفرتتك ونت بتنســـــاب

اللى يشوفك كدا هـــادى يقول دا رمــــادى
وإنت تغلب أبو شادى من دون أتعـــاب

إن كنت مبسوط من دى القول خليك على دول
عشان يوماتى تجيب لنا جول فى نادى الألعـــاب

لايقولوا مصريين جحاليف يلزمهم ليــــف
مايعرفوش شى ء غيربابا ليف وفقى الكتـــاب

اعمل لنا حَبّتْ أزجـــال وقصايــد عـــال
وارفع إديك وارفعْ موال من فن الغـــاب

على القانون وان كان مشغول   امسك أرغول
وقول ياليل أيا عين الغول   يابو ست نياب

وبوس لى وجنات المحبوب   وهو دا المطلوب
واضرب عوازلى بالمركوب   ولاَّ بقبقاب

المسخره تمشى كويس   فيد الريس
وتصبح الخلق مليس   والدنيا خراب

يا عم ياللى لابدّ جوّه   وكالك قوه
ياهلترا أمك حوَّا   ولدتنا كلاب

مالناش عنين وودان ودراع   ولسان وبتاع
أقله زى اللى بينباع   عند الجلاب

فى كل يوم اسود تزعل   ونت بتنقل

تسمح لى من فضلك أسأل إيـه الأسـبــاب

يا مسلمين طرشقت خلاص زى البلاص
اللى يكون متعبّى رصاص للعين ، وانصاب

على الربابة :

الرياضة

أصلى على الهاشمى نبينا حبيبى
محمد المبعوث فى قوم صالح
يقول الفتى الطهقان مما جرى له
والهم والأحزان تصدى الجرايح
اللى الزمن رباه دا يصبح جامد
واللى الغرام سواه دا يصبح سايح

ياما فى سواد الليل شفت مصايب
وجبت بياض الصبح أكتب نصايح
ومن يطرطر لك شنابه وينفخ
طرطر عليه والملك عن وجهه فاسح
ومن يزورك والزمان مبتسم لك
اقفل فى وشه الباب ولو كان صالح
ومن يبوح لك يوم بسر ضميره
حاسب تكون مثله بسرك بايح
الناس رأيتها اليوم من ديب عاوى
قارص عليه الجوع ومن كلب نابح
اقعد فى ركن البيت إن كنت قاعد
وروح على الأموات إن كنت رايح
ولا تقبل الإحسان من ابن لئيمه
يجعل من الإحسان سبب للفضايح
ولا تعمل المعروف فى غير ابن جنسك
النيل يروح ما يبان فى بحر مالح

شوف الواد الجرسون وقلة جمايـــله
يمد إيــد شحات والوش كالح
وشوف بتوع (ورنيش) وقاطس خيولهم
حطوها بسطرمه شرايح شرايح
دا عيب على الأجاويد يدوس فى حمامى
قاطع طريق نهاب ويطلع رابــــــح
وعيب على المقاديم تنفّض جيوبهم
لصوص غجر ، والبنك فى مصر فاتح
وعيب على البهوات يوطوا رءوسهم
لى دخــل بالامتيازات يناطـــح
خشت لها الأنــــدال تمص دمانـــا
ولا فيش طبيب ماهر يسد الجرايح
وجات أم فواتير تسن نيابهـــــا
شبعت وبشمت من طبيخنا الفايح
يا أمــــة الأهرام شــدى عزاءــك
دانتى ميزانك فى الأولومبيك راجح

ضرب المجر حسنى ألا يا حجازى
ياريت شلالتكم تشوط القوالح ..

أما الفتى حسنين وعينيه فى لندره
داخل إلى السردان وراجع سايح

يا هلترا إيش جاب لأهل بلاده
البهلوان اللى سبق كل رامح

مفيش عشنا لله (خصوصا) فى لندره
العشوه تتحضر القابض فاتح

صعيدى فى باريس

عَبْلى ملخبط يا خلايِخْ وعنيّه مزغللين
من نسوانك يا فرنسا البيض العريانين
ياصلاة الزين ياما شالله يا ولادْ عالنساوين
على شط السين يامحمد نايمين ومسدين
واحده عاتعوم فى الميه والتانيه فى الكابين
لابسين خلَّبحات للركبه دايبين ومجَطّمين
واللحم كريده طريه كاسياه الفساتين

وكمان وسط الرجالـه بالعتيـــــه مدفوسين
مطرح ما أدوس وأطبش ما لجاشى إلا عجيـن
ونا ها اتعجب ياخوانا بحسب عجلى التخين
« اشمعنى جفامم أبيض وجفايا زى الطيـــن »
ونا ناشف ليه ومعضّم ودولاتـــــه متختخين
ونا إسمى خليفه معوض واسم الحلوين جـــوزفين
يا خالج الصعايــــده عفشين ومعصعصين
وعاطيهم نســـوان عيضه ناشفين ومجشفيـــن
عايجولوا شعورنا طويله وعيونتـــــا مكحليـن
إحرج حيين أسيــــادم وادفس لى الميتيــــن
أم الخـزام الفضـــه والتـــوب الزفتاليـن
ودراعــــات كالزجـالى وفخـــــاد كالعـــراجين
شفتوش بنت الخواجه أم الصـــدر السّميـــن
أم العيـون الزرجــــه الشهــل النعســـانين
أم الشعــور الصفــره على راسهــا ملفلفيـــن
يام الشرايط يـــاللى عا تجْــرى الجـــرانين
يامريّـــه خبّـــرينى « على جتــل ياسين »

ون كنتى تصـــدجينى   عـــيلى المساجيـــن
واللى عاتجـوله علينـا   فى المعـــزى النـــدابين
والله ضغيّـر يامحمـد   حبسوك سبـــع سنين
وخواتك فى التخشيبه   فى الضلمــــه مكتفيــن
وامك عاتجـول يامحمد   واختـــك يامحمـــدين
وجراييب «جرجت» باشا   لابسين النيـــاشين
تلقاهم فى الجزيـــره   قاعلين ومفـــرشيـن
للبيـــه منهم تكريعـــه   يسمعهـــا اللى ف شبين
صدج من قال بـــلادنا   دى بـــلاد المنفوخين
بالبنطلـــون والستره   عاملين متمـــدنين
ليـــل ونهـــار ياحبايب   مساطيــــل ومنزلين
مايشوفوا الطور م النعجه   والفرخــــه م الهـــاجين
والاستجـــلال عنديهم   بُنـــديره ومَدْفعيـــن
الله يخفلج علينـــا   من دون المخلـــوجين
جاعدين يا خـــواجه   فى بْلادنا شحاتيـــن
وانتو اللى عاتكلـــوا الزبده   والعســـل والتيـــن
فايتينـــكم كالديابـــه   والخرفان مربوطيـــن



مانبيع غير الدقاق   والجِلّ مليانين
والجدعان فى الرمّه   والاولاد مساجين
أبكى عليك يامعوض   مسكين والله مسكين
وحديك جاعد وحبايبك   فى البلدان مزعوطين
إذا عاندك زمانك   إلى حايحامى مين
زغلول باشا المجاهد   فى بلاد العيانين
والسلطة العسكريه   قطعت إيدى اليمين
واللورد له أوامر   مكتوبه عالجبين
لا البرلمان عجبها   ولا حتى الشياطين

على الربابة

أول ما نبدى القول نصلى على النبى
نبى عربى يلعن أبـــوك يا بخيت
تانى كلامى وفــد مصر بلادنــــا
ولع شموعــه والتقى بكبريـــت
تلاتين سنه يا مصر واحنا فى ضلمه
لمــا حدايتنا ربت الكتاكيــت

اللى فهم خطبته واحد على خمسة

خُطَبْ النَّبِى مسجّلوها فى كُتُبْ خمسه

وكُلّ خُطْبة سطورها مِنْ دهبْ خمسه

مِحَنْدِقَة يِحفظوها خمسه مِنْ خمسه

مُشَوّقة يِشْبِهها خمسه فى خمسه

قَعَدْنا فى الشمس بِنِسْمَعْ والخطيبْ فى أمانْ

السقفْ فوقهْ ، يكِنّهْ من لَظَى النّيران

خمسَه يفهّمنا إنّ الشهرْ ده رمضان

وخمسه ، فضلْ الصيامْ فى صحةْ الأبدان

وخمسه بوصفْ عقابْ الفاطرْ الخزيان

وخمسه فيها يعيدْ كُلّ اللى قالهْ كمان

وخمسه فيها يحذّرنا من النسيان

واللى فهمْ خطبتُه ، واحدْ على خمسه ! !

الخدامة

سبع سنين عمرها ، جايبنها من دُمنهور
تخدِمْ تلاتين نَفر ساكنين فى سابع كاط*
هانم عجوزه تسوق الخدامين بِسِباط
عشان « لمونه » تنزّلها سبع أشواط
وتحطّها نُص يوم تغسِلْ فى صحون وبلاط
وبيه محالْ ع المعاشْ فى حالةْ انبساط

(*) الكاط هو الطابق باللهجة الاسكندرانية .



طول النهار تشترى له أدويه وزْبـــــاط

وولادْ مدلّعْ تقيــل ما ينقطعْ له عيــــاط

يلزَقْ على الكتف منها لزقةْ الوطــــواط

والشهر بريالْ — ويمكن يندفعْ أقساط ! !

بائعة الفجل

بياعةْ الفجلْ أحِبِّها من الأبطـــــال
اللِّى ليهُمْ فى المداينْ يتْنصَبْ تمثـــال
فى الليلْ ، وفى شهْر طوبه : وانتهوا فتـــال
والناس فى نومَة – وبتنادى على الأكّال
راضيةْ برِضْهالْ ومكسبْ ، كلُّهْ رُبْعْ ريـــال
منه الغدا ، وأكلها جيِّةْ وستْ غيـــال
وتسأل اللهْ من فضلهْ يديمْ دى الحـــال

فينْ الكرَامَهْ اللى ضاعتْ عندكمْ يارْجال
باللى استحيتمْ وفرِيتمْ من الأشغال
لو كانْ « سليلْ الأماجدْ » يشتغلْ عتّالْ
أوْ الأفندى ، يكون جزّارْ ، أو بقّال
ماكانشْ فى كلّْ ناحيّه فى البلد بطّال
يمدّْ إيدْ السؤالْ للساده والأنذال



أختين شقايق

أختين شقايق أصلهم من طنطا ... فى بطن واحده مولودين وف خبطه
لجسمهم فى المشى شيله وحطه ... تجنن المسلم مع النصرانى

فى اسكندريه اللى اسمها صبريه ... أخدت معاون حجز فى البلديه
أما عزيزه التانيه فى الحسينيه ... فى مصر واخدها جدع حلوانى

فى الصيف تشوف صبريه ساحبه عزيزه ... حايسين مابين الشاطبى والمفروزه

وفى الشتا بين الحسين والجيزه ... وكل شىء غير الحظوظ دى فانى

عزيزه فى الصيف اللى فات اشتاقت ... لام الخلول لما الحلاوه انداقت
وقبل ما شالت عزالها وساقــت ... قالت لجوزها اخىّ السنه عازمانى

عند ابراهيم بك اللى يعـدم عينه ... بينهم مسجــل كنتراتو وبينه
يجوا له فى البيت اللى فى بوالينو ... المستحضّر للزنا والـــزانى

يلم أنطاع البلــد ويقـــاول ... على الذوات وبإسمهم يتطاول
يقول : أجيب واخدلى أجر مناول ... بنت النا .... ومراة الغــر ....

فى يوم مطيّن كات زباينه قليله ... قاولوه مكفى عالجنيه بالليله
إتنين : واحد تاجر ، وتاجر نيله ... والتانى فى مينا البصل قبانى

جابوا الزبيب والوسكى واليوسفندى ... وعلبة الكيف والمزاج الهنــدى
وجوز صوانى واحده فيها الدندى ... والتانيه فيها الكستليته الضانى



بعد الغدا والسكر واللى اتحكحك — عم ابراهيم عايز بقى يتمحك
راح كلم الاتنين وهو بيضحك — قال الجنيه مدفوع لكاتى وماتى

وانا اللى حاطلع من بناتكم صايع — راسمال ماعندى والتعب داضايع
لو كنت شارى فى المقبل وبايع — أقله كان عندى رغيف عشّاتى

قال اللى من مينا البصل تتحاسب — المغدوه أجره والجنيه دا مكاسب
قال صاحبه (للبيه) الطلب ده مناسب — لكن « تشوفك » لماترجع تانى

خرجوا الزباين والرقيب مارآهم — وبعد ساعه : والصبايا وراهم
فى زنقه وقفوا يحسبوا فى كراهم — الهايف اللى يشبه المجـــانى

قالت عزيزة كام يا بنت عطاكى — الراجل النيله اللى كان وياكى
قالت ريال اللى عطاه لى معاكى — بيده ابراهيم ولا انضرب فى لسانى

وانا ابراهيم عارفاه رزيل وحرامى — وشفته بيخبى الجنيه قدامى
راخر حايعمل زى نصر الشامى — اللى نحرق فى الفلوس وكوانى

ركبوا محرم بك على الأنفوشى — والفكه شىء غير الريال مالاقوشى
قبل العيار والنقل فى الطرطوشى — الكمسرى قال الريال براقى

طلعوا النايـر عالقدم مشوارها — للبيت فى حر الترسخانه ونارها
لقوا المعاون متمعص ونهـــارها — حاجز على أربع حلل وصـــوانى

حاجز على دكان فطاطرى مقـــدر — عليه عوايد قد منزل واكتـــر
والمجلس ان جاع ولا قسطه اتأخر — ما يعرف الطباخ من الزلبـــانى

قال للمره مالك كده زعـــلانه — قالت له أشتى من يومين عيانـــه
جوزها ضاربها النبل بالخرزانه — علقه اما خلا لحمها بذنجانى

شافها الحكيم . قال الدراع متعتع — مطرح ما يتحرك فى حته بيوجع
لكن إذا تعالجت قوامك يرجع — إن كنت تجينى كل يوم والتانى

قالت عزيزه بنضرب فى حشاته — كل اللى ما يعمل مقام لمراتـــه
لو كنت أعرف سكة الأفوكاتو — ماكنت خليت العويل دا قنانى

قال المعاون أختك اما تجيـــكى   فى مصر تبقى كل شىء توريكى
بس اما تصحى وربنا يشفيكى   يحلها اللى يحلها ربـــــائى

قالت صيفيه خادموها علاولـه   مكسب ما فيها والعوض عالمولى
قالت عزيزه مصر بيتـــه أولى   واللى حصل م اسكندريه كفائى

من تبقى لا مانع لها ولا مانعـه   وتكون براحتها الوحيده اهى قانعه
وتعوز تفتش فى البلد على صنعه   تقوم تشغل وسطها التحتـــائى

المأذون

فلاح مجاور فتح مكتب خطيب مأذون
يجوزك بالقارلة ولا بالعربون
شاف الوظايف عسيره والمهايا دون
قال كل مكسب يكون عند العرب صابون

استفتح الشيخ فى أول ما اشتغل بطلاق
حرمه أميره وجوزها سيىء الأخلاق

والقاضى بيحكم فى شرع المسلمين بفـراق
على المره المجرمـه والراجـل الملعـون

الست من ناس زمان صاحبة أدب وكمال
م الحشمه دول اللى لا لبه ، ولا خلخـال
واللى ما أعطاها صيغه ما عطاها جمـال
يكفى التقى والصلاح والملح والكمـون

كان المجاور عبيط عمره ما شافشى حريم
من يوم ما أزهر لغاية ما انتهى التعليم
شاف المره حشمه لا خاتم ولا مبـاريم
قال ما شاء الله كان واللى ما شاء ما يكـون

والله ، كان حج جوزك ده يبوس رجلك
لكنه قاسح لا يصلح لك ولا يليج لك
لازم أشوف لك أنا راجل أمير مثـلك
م اللى يحافظ على عرض النسا ويصـون

قالت أنا واحده لا أبيض ولا أحمـــــر
عايزا لى راجل لا يتمرقع ولا يســـكر
يعرف مقامى ولا يبرم ولا يسهـــــــر
وانشا الله آكل معاه ملح وبصل وزتون

بقت تروح للمجاور كل يـــوم نوبتين
ولحد ما أشاف لها الراجل - مضى شهرين
راجل توفت مراته وخلفت طفلين
عايز لهم واحده لو خان الزمان ما تخـون

قال له المجاور . أنا عارف مره حــره
عينى ماشافت كـــده أحـــرار بالمره
وبيتها مليان « ذابوليا » من بلاد بره
رأيتها لما انتهت م الراجل انجنـــون

فيها البساط بس وحده يفرش الجامع
ودولاب عجيب من آروبه من خشب لامع

وبعدها ، لما كان فى عفشها طامـــــع
رهن كراسيها عنـد الجهوجى ، أنطون ،

أبو العيـال بات ليلتها عالمره عاقـــد
والمهر كله ، تلاتة جنيه ، وراح ناقـد
وبعدها يجمعه كان فى حضنها راقــــد
شاف لك دى حتة مرة أنشف من العرجون

البين نحل جسمها والهم كاويهـــا
والقهر راخر متمم شغلته فيهــــا
والموت هجم عالحبايب من حواليهـــا
خلا الغريب والحبيب تحت التراب مدفون

فى ليلة الدخله لابساله القميص ستانيـه
والشنتيان فوقه والبلطو القطيفـه عليـه
أسود طويل للقدم ، تفصيل كمال ، وإديه
بكرك أبيض عريض ، والصدر بالكبســون

أ ا الموبيليا اللى كان طاير بها الأستــاذ
صندوق بسبعين وستاشر صفيحة جاز
فارغين ، وفوقهم قباقيبها تلات تجـــواز
وبرمه فخار ، ودقايه ، وست صحون

وكليم مخطط على ميرة صعيدى عتيـــق
لو يتفرش فى المياتم عالدكك ما يليـــق
وشلتتين قش كاسيام بديمى غميـــق
والطشت ويا الكرامى من سنه مرهـــون

صبح العريس يلتقى الراجل بيستنظـــر
عايز الحلاوه خروف ، ينحط فى أنحـــر
ضحك وقال نهارك يا عريس أزهـــر
قال له نهار زفت ،تقطرن ياشيخ بنضـــون

إن كنت تهوى الكمال والجـد والعفـــه
واو تكون فى عضام تنحط فى قفـــه

يا كنت تبــــق يابو معشر وتلهفهــــا
يا تشوف لها فى البلد راجل مالهش عيون

قال المجاور ما دام ماانتش بجا مبسوط
لا الباب مسمر ولا حبل الحمار مربــوط
طلقها حالا وانا اجيب لك مره بشروط
ترضيك ، ومقصودى إنك تيجى عندى زبون



ريا وسكينة

يا ولاد حكايه فى البلد ما تتنسيش طول الأبد
شابت لها راس الولد واختل عقل اللى كبر

يا خلق سامع صوت أنين وشىء يقول يا مسلمين
ولما مالقاشى المعين سكت ولا بان له خبر

يا من سمع صوت القدوم فى بيت على شارع عموم

وحس بيقول يالا قوم　　إفحت ياعبد العال حفر

وجسم بين اللى اندفن　　ونزلوه من غير كفن
من بعدما اندان وانطحن　　فى الليل ونادى يا غفر

يا بنت دى أمك بكت　　لما لقوكى فى الجثث
متقطعة حتت حتت　　وبتقلبك بالحجر

لابد أبكى على راح　　من الصبايا والملاح
المدودين تحت السلاح　　عشان رقابهم تنجزر

لابد أبكى على شباب　　وله سنين تحت التراب
ممدد فى بيوت القحاب　　لجل المقدر والقدر

ريا وجوزها فى الظلام　　نايمين على الروس والعظام
كأنه من ريش النعام　　ولا الحرير المعتبر

اللبوه أم نياب حليد ، بتسامر الضبع العنيد
وحش الجلفات الوحيد وابن بياعة الجزر

بيسكروا سوق اللحود فوق مرتبه محشيه دود
تقرف تنام فوقها القرود من دهنها اللى ينعصر

طابخين فاصوليا وسلكمه ويغرفوا فى الجمجمه
عِنْدَا فى أحسن محكمه ولو بها القاضى عمر

الشىء دا داير من زمان والخلق تشهد والجيران
وريا وسكينه فى أمان ما عندناش عنهم خبر

طالع من الشباك ساروخ من ريحة الشبح والفاسوخ
والعفشه تضرب فى النافوخ آدى اللى خلا الشىء ظهر

انزل يا حاكم بالصرم واكسر لنا كل البرم
بزيادة دا اللحم انفرم فوق الطوايل وانتطر

البنت قبله تتعطــــل وبعــد منهـــا تيتقتــل
والحبل حالا ينفتــــل والجوزه فموغرى انكسر

هاتو المشانق والنعوش وريحونا م الوحـــوش
وانت يابو البنت حوش بنتك فى بيتك يا بقر

بعثات

يافندى ياللى أبوك باعتلك   تتعلم طب
وفايت العلم ودايِر   تعشق وتحب
سبع سنين فاتت ونت   تغطس ما تقب
خليت أبوك من مصروفك   يكفر ويسب
سيبك بقى من دى الغربه   وارجع بيع لب
ون شفت فى مصر بطاله   اقعد بطال
دى مصر عايزه رجاله   مش عايزه عيال

وحضرتك ياللى بتـــدرس في أوربا حقـــوق
بتعط من قهـــوه لقهـــوه سكران ما تفـــوق
إن كان قانونك يسكت لك أنا أقول محـــروق
والله اللى جابك من ضهـــره ماخد الأ خازوق
رجعت له بفرق وقصـــه وشنب محلـــبوق
وتنجعص له في الصالـــه تقرا الجـــورنـــال
دى مصر عايزه رجالـــه مش عايزه عيـــال

وحضرتك ياللى بتـــدرس فن الشوبيـــا
وتحت باطك لرفايقـــك دفتر كوبيـــا
تاكل فـراخ وأبوك قاعـد ياكل لوبيـــا
وتشرب البيره وهـــوه يشرب سوبيـــا
حتى السيجـاره ما تشربها إلا زنوبيـــا
واخرتهـــا تخـدم في وكاله بتهانيـــه ريـال
دى مصر عايزه رجالـــه مش عايز عيـــال

أما اسمه إيه اللى فالفنى وعامـــل لى عظيم

قال فى الزراعـــه بيتعـلم عـلم التطعيم
يقول لى طعم "التين" يشبــه طعم البرسيم
والفلح لـــــا بتـــرب بتربى ؟؟؟
يطلع يبرطع فى الغربـــه من غير تعليم
والساقيه ما دام شغالــــه الطـــور شغـــال
دى مصر عايزه رجالـــــه مش عايزه عيـــال

فلوس بتورد ، م الكابــرو تحاويــل عالبنــك
كتير ومن عارف يمـــكن ميت ألف فرنـــك
مع الولد بيبعترهـــــــا بين هنك ورنــك
يحط للمشروب عشره والجرسون منــك
ونعيش هنـا زايط هايص وقرايبه ف ضنــك
تقول إذا شفت الحالــه يا خسارة المــال
دى مصر عايزه رجالـه مش عايزه عيـال

الدواوين

الأربعة الراشدين حسب الشرف والدين
كانوا يحاسبوا الولاه ، ويفتشوا الدواوين
على انصرف راح لمين واللى انقبض من مين
والراعى مسئول عن الظالمين والعادلين
وعينه تسهر على الصاحيين والنايمين
أحسن يباتوا الرعايا كلهم ضايعين
حاتروح تلاق ساداتى كلهم حالقين
أحسن وأجمل سموكن عندهم لابسين

شايلين دوسيهات ورق رايحين بها جايين
من المدير للوكيل ، من عهد إسماعين
جوابْ بكلمه وغطاها يكتبوه خمسين
وجواب يردوا على صاحبه فى ست سنين
ياما مكافأة شهيد ، ذريته المساكين
تقبضها من بعد ما تخلف بنات وبنين
وفْ كل أرشيف وزاره ترقد التعابين
ما بين قناطير ورق متكلفه ملايين
كانت مشاريع عن التمويل والتعدين
جابوا لها ألفين خبير من لندره وبرلين
إسأل ديوان المحاسبه أو بهى الدين (١)
يخبَّرك باليقين والحق كله يقين
« أحسن عمل يعملوه وتنتْ سيد العارفين
فى يوم تلاتين يبانوا كلهم قابضين . »!!

---

(١) بهى الدين بركات رئيس ديوان المحاسبة سابقا .

اختلاسات

أشهد بأن المولى قديـــــر صاحب تدبير
وإننا اخنا ناسات خنازير من دون النـــاس

أصل السبب مره عيانـــه مربيانـــــــــــــه
مالهاش ربايه ولا ديانـــه ولا حق لبــــــاس

يدغدغوا لنا من التلابيخ أراروط وطبيخ

وكل شيء ان شالله فسيخ ادفس دفاس

حافظين لى من علم الصحه كخه ودحه
وم الأدب قولة آحه قادر تحتاس !

تطلع جنابنا أفنديه على شُغليه
يا نجوع يا نبقى حراميه ما نفوتش مداس

ويوظفونا كمان مخصوص فى عهود وفلوس
لأنهم عارفينا لصوص ننفع متراس :

يدخل لفندى على المكتب يدوق المكسب
ويلتقوه سيد من ينهب أربع تخماس

يدرز جيوبه ومنديله باللى يجيبله
وامه الأرويه تدعى له فى أبو العباس[1]

(١) ابو العباس المرسى (الاسكندرية) .

وتقول يافهمى الله يزيدك   م اللى يفيـــدك
ويكتر الرزق فى إيـــدك   بعـــد ما تنبـــاس

وكل شىء يدخل فى الجيب   ما اسموش قال عيب
تقول عليه رزق من الغيب   لا حرام ولا باس

ومراة لفندى الـــدواوه   ام حلـــق طـــاره
تقول على السرقة شطارة   شوف الإحســـاس

وفهمى افندى كده محفض   نـــازل يقبض
لحـــد ما الخـــزنة تنفض   ويجـــوا الحرامى

يبقى الخبر مستـــور حبه   يصبـــح قبـــه
روتر يشيعها أوروبـــا   ويجيبهـــا هافاس

وكام فى مصر أوروباوى   عملـــوه حـــاوى
ولما بحلق سى بـــلاوى   قفـــل الـــكرامى

في اسكندريه فكريه مره حرميه
تاخد وتعطي لفنديه أشكال واجناس

وإذا اختلس مثلا شامي يلقى الحامي
ويطلع المصرى حرامي محلوق الراس

حطو الافندى ابو جربطّه (١) شاشيف في محطه
شقل دراعه في الشنطه زى الرقاص

وقال له عقله العلقه تفوت ولا حد يموت
لكن فقير يصبح مرفوت وشرف يتداس

شفتش مين نشأت علم الدين عملوه لى أمين
في لجنة الزفت التموين وطلع هلاس

قام اترفد حسب الجارى وصبح خا . . .
وباع صحون في المجارى وكراسي عباس

(١) كرافته .

وفى التجاره عمل عملــــه حرّق معاســــله
نهبْ وتجـــار الجملـــه وجـــدوه فـــلاس

ما تفلح إلا فى وظايـــف وأديك شايـــف
يانبيـــع فلافـــل وقطايف شغل الكـــكانى

وكل ده من ام جلاجـــل ايهـــا دناجـــل
تنبط وتقـــول للراجـــل زق التربـــاس .

غريمة يقبض ويحصل

الحمــد لله المتعــال   على وقف الحــال
والقنطــره والاستقــلال   مستــرك ياكريم

خلصنــا من زمن السلطــه   وتسفير ملطــه
جينا لزمن ولا بالبلطــه   نكســب مليم

مكتوب علينا يا نبقى عبيــد نتساق فى حــديد

يا تنجعص والفقر يزيــد فى الناس تسـخيم

يا عم ياللى جنابــك سير واسمــك . . .
رجع لنا الكرباج والخيــر يابو سر عظيم

قالك لى بس تهنينــا وتعزيتنــا
ولما تزعــل تورينــا بوز الخــراطيم

طول ماانت قاعدلى ومحبوس فى صالون مخصوص
ماحد غيرنا احنا اللى بلوص والـــرب عــليم

القطـن بـــرده لـمزراحى ولقـــرداحى . .
وابن البلد يقعـد مــاحى فى بــلاده يتيم

أقطانه هوه اللى زرعهـــا واللى جمعهــا
ما تلم له ما يبيعهـــا حق البرسـيم

خربه يقبض ويحصـــل   ودا بيوصـــل
مسكين ويجـــرى مايحصل   ولا حتى جحيم

يا ناس دا عيب على دى النفحات   والزه بليطـــات
والعيـــان ذلى بينانـــكم مات   ولا لهشى غـــريم

مهما اتضرب فيهـــا مدافع   شىء مش نافـــع
ما دام مفيش فيها مـــدافع   يتقـــال له زعيم

إن قلنا : أحكام عرفيـــه   فى الحربيـــــه
يقولوا أمـــر الحربيـــه   والأمـــر قـــديم

يعنى الأجانب تنهبنـــــا   وتدخـــل بابنا
بالزور وناويـــه على خرابنا   وتعيش فى نعيم

إن كان صحيح مأمورنا نشيط   يحوش البراتيط
عن الجلاليب والزعابيط   ولـــه التعظيم

إيه السبب إن الأروام ماشيين قدام
وبن العرب من ستين عام عاش فى التلطيم

قال لك لأن الرومى نبيه واللى بيحميه
على الرذاهل بيلديه والمصرى غشيم

يفتح له بار ... يفتح موضوع شىء مش ممنوع
وخنا عيالنا تموت م الجوع صبيان وحريم

ما فى البلد من قلع الخيش وحصل عالعيش
إلا اللى ورثه شىء للجيش أهو دا اللى سليم

وغير بقى اللى قريبه وزير ونسيبه غفير
وله مره وقميصها حرير من غير أبزيم

يا مصر شعبك دمه خفيف والعقل سخيف
ما يحب شىء غير التوظيف ولا التعليم

البورصه تسحب مصرانك لجـــل اقطانـــك
والشركة تسحب نسوانك لجل المبـــاريم

كتر القعاد عنــد الصياغ رقى لهم داغ
ومستحيـــل القرش الصاغ يعطوه لحكيم

تبقى المره غْيالها معاهـــا أصحاب عاهَـــه
وبالأســـاور تتبـــاهى بين المعـــازيم

نسوان ما تعرف خلخالها من غرْبالهـــا
وتعرف اللى حايجرى لها قال بالتنجيم

القطن

فايت على القطن كان لسه ورق عالعـــود
واقفه عليه العذارى تحرسه من الـــدود
فقلت قادر إلهى يجعلك فى صعـــود
ونْ كنت مخلوق عفيفى يقلبك فرى جود

إيه العمل فى النزول يا قلة الحيـــله
لا كيف بنزرع ولا دخان ولا نيـــله

يا قطتنا يااللى وحــــدك تمشى ياأثيـــــله
ما تشد حبلك وعود للميت ريال عود عود

لولا زمام مصر ما كانت مصانعهــم
ولولا فلاحنـــــــــا ما كانت بضايعهم
إن كان حاتلعب بأدهارنا صــــــــوابعهم
ياعم من يوم ورابيح سعرنا محــــــــدود

وأما سمسار واشنطن إن طلب قنطــار
نشعلق السعر فى سابــــع سما إن طار
لحد ماتروق وتطامن على الأســـــــــار
ون كان على الخمستين خير ربنا موجود

حاسب من اللى دخــــل بالشنطه يافـــلاح
جايب شبك من بلاده والجدع طـــــراح
وتبص آخر يناير تلتقيــــه تمســـــاح
وتبقى جلسه ومحامى ومحضرين وشهود

ادخل نقابة الزراعة وهى دى نعينـــــك
ويدل البنك مصرى ينقضى دينك[1]
وخد من البورصه بالك تنفتح عينـــك
البنط طالع ونازل والسماسره قــــــرود

امسك لهم يفتح الله واشترى الأسهم
وسيب بناكى وخرجـــه يوجعوا راسهم
والله الخواجه ان زادتْ له فتلتين قاسهم
اقفل ياشيخ المخازن من عامود لعمـــود

(١) كان بنك مصر على وشك الظهور الى حيز الوجود .

على الربابة :

المنبوذين

يا منبوذين الهند كفوا دموعكم
من منبوذين حافيين يلموا سبارس
ومنبوذين شبان معاهم شهايد
ومنبوذين نسوان وضابط مباحث
ومنبوذين فى البيت عشاهم فلافل
ومنبوذين ضايعين مايعرف خبرهم

دي مصر فيها المنبوذين ملايين :
ومنبوذين ماسحين جزم دايرين
حُرّم عليهم يدخلوا الدواوين
داير وراهم من كمين لكمين
فى العيد ، وأيام السنه جايعين
ونا اللى فيهم ينسمع لى أنين

ياغاندى يكفى الصوم تعالى بلادنا   شوف اللى فيها من زمان صايعين
إنت لقيت الملح أما الكنانـه   الملح ميرى واللى ينهب مين
لو جيت فى وسط القوم تبقى مطاوع   ولا الزناتى كاسر الكاسرين
ياريت تعلمنا صناعة المغـازل   محلا المغازل والمنازل طين
بلد دهبها انشال ودهيان حالها   ولسه فيها الانجليز قاعدين

جرسونييراتكم

جرسونييراتكم وعــــواماتكم   منباكم طــول النهــــار
والنهب داير فى منتجاتكم   من السماسره ومن التجار
وديع نعيمه – وميشيل طعيمه   وبابور خرله – وعذاب أليم

وليه شريف بيه يقوم لى بلرى   لمصنع الصلب والحريــر
ويسعى ليه عالفلوس ويجرى   ويشغل العامل الفقيــــر
ما هى الماهيه – م الأبعديه   يوماتى جايه – والخير عميم

عمالنا صارت من المصايب　　　يقدمنوا للعالم الذوايـــــــب

يا حرب ثالثه تفرج عليهم　　　يادوده حلوه تشغل إديهم

واذا الصنايعى صبح حانوتى　　　يطلب من الله موتك وموتى

ويستجيب دعوته الكـــــريم

علموا الجنس اللطيف

علمــوا الجنس اللطيف
اللى بيحط الرغيـــف
جنب أبريـق الكنيف
واللحاف جنب الماجـــور

والصنيـــه والكانون
والمقشـــه والصابـــون
مدلوقين جــوا الصالون
والسرير تحتـــه الوابور

انظروا فـــوق البوريه
تلتقوا القبقاب عليـــه

والدولاب الإلاكيه   زى صندوق الندور

شوف نسانا المسوخين   لما عشوا مشخلعين
فى الطريق متزوقين   والبيوت زى القبور

انظروا للعائلات   للعيال ولا البنات
جلهم أصحاب عاهات   اللى قرع واللى عور

يا مره هاتى الفنيك   قبل ماتجيبي الفريك
إلا جوزك سمبتيك   تخنقه ريحة البخور

القنبلة الذرية

القنبلة الذرية مُش بطّالـــــه
هيّة اللى تنفَعْ فى عـــلاج الحاله
تنفَعْ لنا نســوانْ على رِجّالـــه
سُبْحانُه من أرشَـــدْ عبادُه إليهـــا

دُوَلْ سياستها خداع ومؤامــــرَه
وشعوبْ سهارى فى ليـــالى حمْره

بيودّعو الدنيـا برقص وخَمـره
من قبل نار الحربْ ما تِفْنيهـا

الحقّ بين الناسْ صَبَحْ فى غُربَـة
وبدّلوا حُكْم القانون بالحَرْبَـه
مهوش كتيرْ بنزِلْ عليهم ضَرْبَـه
والعوجه إيـه غير الدمار يساويهـا

خلّيها تنزل تِمْسَح الحَرَمَيَّـه
والمرتشين ، والدونْ ، والشَّضَليَّـه
اللى عددهم صار متين فى الميّـه
فى كلّ أمّـه : مش هنا وحدنا

خلّوا القنـابلْ عالبسيطه تنزْلْ
تِنَضَّف الهمْ اللى فيهـا وتغسِـلْ
لو باللى فيها الدنيادى تِتْزَلْزِل
ما تلقى فرخ غرابْ يبكى عليهـا !

عيوب فى الشوارع

حكاية يا شباب النيـــل ... عارفهـــا كل متنـــورْ
يقولوا كل شىء اليـــوم ... جمالُهْ كلُّهْ فى المظهـر
وفى وسْطْ الطريق لازم ... عيوبنـــا كلّها تْشْعَـــرْ
وكلْ أديبْ ، وكلّ لبيبْ ... من الفعْل القبيحْ يِحْـــزَر

أفندى ظريف ، ودمّهْ خفيفْ ... وباطه تَختهْ خضّايَـــهْ
بيطْوِيهـــا ويفرْدْهـــا ... كأنّـــه حامِلَ الرايـــهْ

ويرمى يمين ويرمى شمال   بلا آخرْ ولا نهايــــــة
وياما غيره بيبختــــــرْ   وياما غيره بيشخشــــرْ

ودا بياكُلْ بَلحْ أمهــــاتْ   ودا بياكل درة نيـــل
ودا شارى بصاغ ترمس   وفوقه حِلبة ومقيـــل
وواحِد يرمى قِشرْ الفــولْ   ويقولْ لك مهـــوش فولى
وأخرتها تشــوفْ الأرض   ، منظرْ يخفى دا المنظــر

ودا بالبسكليت طايـــرْ   فى وسْطْ الزحمه والهيصَة
بيخيبْ روحة فى ميـــدانْ   سباق الخيلْ ، وفى روضــه
يمزّغ فى هدومْ ستـــاتْ   ويدعِش فى بَدَلْ بيضــه
وإما يَعُوزْ الأطفـــــال   ياهوة ذاتُــه يتعَــورْ

ودا تفّافْ ، ودا تفـــافْ   ودا بينطْ ويتضبــــع
ودا عَ الحيطْ وبالطباشيــرْ   بيرسْمْ دايره ومربــــع
ودا يشاورْ لبعض الناسْ   ويرمى النُكتة ويهفهعْ
ودا يزغدْ ودا يــزاحِمْ   ودا بيوقَعْ ودا يِكسَـــرْ

ودا كَيِّفْ ، مَعــاهْ عِلبَهْ ... على طولْ إيدُهْ بِخَدفهــا
وكل عامــودْ ، بِسَلَّهْ حديدْ ... وقُدَّامْ عينهْ شايفْهَــا
كأَنُّهْ لو رَمَى فيهــا ... عَفاشَهْ ، راحْ يِنضَّفهــا !
جرائم أَهْلْ أوربّـــا ... عليهــا يكتبــوا مَخْفـر

جناين لنـــدره وباريس ... جمالْهــا فى العيونْ جَنَّه
تجى لَها النّاسْ ، بأَطفالها ... عشان ترْتاحْ وتِتهنَّى
باخوف ياهُوه من السَّوَّاحْ ... إذا شافوا جنايِنّــا .
عِلبْ سردين ، وقِشرْ فسيخ ... على سَفحْ الحشيش لَتخْضرْ

فى أوربّا ، بوليس مخصوص ... يراقبْ كل مِتَجْــرِمْ
وشايلْ دفْتَرْ الوُصــولاتْ ... يغَرَّمْ كلُّ مِن أجْــرم
غرامته بالخمس تِيلِنــاتْ ... ولا يِغفــرْ ولا يرْحم
بوليس لو كانْ لنا مِثْلُهْ ... يجيب مِليونْ جنيه واكتر
يقولْ أنا حُرُّ .. طبعًا حر ... لكن حُرّ .. فى المَنْــزِلْ
تِنُطْ قصَبْ ، تقشـر فول ... تِطَّلّـعْ للسَّما وتِنْــزِلْ !

حى السيدة

يامت ياخت الحسين جيرينا من البــلاوى المرتميـــه علينا

الميكرفون ممنوع فى حارة الصاوى (أحمد محمد) وإحنا فوقنا داوى
بكل عزمه من بيوت وقهاوى للصبح تسمع بلغراد وأثينا

واللص مايقرب لجــاردن سيتى
لكن فى عــز الضهر يدخل بيتى

أرض الزمالك ليـــل نهار لماعه وحْنا ما نحظى بالنضافه ساعه
من جنب كل وصيف طوفان بلاعه أما السما تمطـــر زباله علينا

الذباب

تعالوا نِشْعلْ جحيمْ الحربْ ع الدِّبّان
أعدَى الأعَادى ، اللُّى عاش واحْتلُّ كل مكان
اخْطَرْ من النفَّاثاتْ فى ساعة الطَّيَـــران
وألعن من الدبّاباتْ ترمينا بالنيـــران
يقوم من المزْبلة قَاصدْ بنى الإنســـان
وفى الأُنوف والحناجرْ يِنْحَدَفْ بِنَشَـــانْ
هُوَّه اللى خلِّ الكنانه نُصها عِمْيـــان

وخلّى فى كل حارةْ خمسميت عيْـــــان
بالتيفوئيدْ والرّمدْ والسُّلْ واليرقـــان
واللى نجا منْ المرضْ يِقْضى الحياةْ قَرْفان

جابوا ماكينه زمانْ من شغلْ أهْلْ زمان
رنّت يومين فى الحوارى واختفت الآن !

الكناس

فى الضهر أخضر بيجى عنتر الكناس
ينضف الأرض ويوسخ هدوم الناس
بمكنسة يفتكرها حربة البرجاس
يمسح ويكشط بها الشارع بغيظ وحماس
تطلع علينا سحابة تخنق الأنفاس
يتغطى بيها ابن آدم ، م القدم للراس
بميكروباتها ، وما فيها من الأدناس ،



طِبْ الرَّمَدْ والدَّرَنْ فى أمْرِنا مختـــــاس
واللى قالوا لنا « الوقاية أصل كلّ أساس »
ساكنين فى أحياءْ جميله أرْضها تنْباس
من قبلْ ماتِتْكِنِسْ بتْرَشّ بالقنطاس !!

الكعك

يقول ابن البلد ، يعنى المهلهل ... أنا والكعك معمول لى قضية
بفضل الله طلع كعك السنه دى ... بدون أحزان ، أو حادثه رديه
فلا الطحان حط لنا النخالة ... ولا السمان باع السمن ليه
ولا الفران للعجنه حرقها ... ولا منها انسرق حتى وقيه
تلاتين صاج من صنف النواعم ... تكفى للسنه السوده اللى جايه
وفاح البيت من شمخة عظيمه ... على الصايمين والفاطرين هنيه
شويه قال وجيانا الهدايـــا ... من الجيران داخله بالصنيه

صَنِيَّةْ خالتك ام احمد حنيفه وصحن الست أنسما القهلويه
وأنْجَزْ من طرَفْ بدريّةْ هانم مغطى بالقطيفه العُثمانيــــــه
وفى الجيرانْ مكّاره عجـــوزه دى أهدتْ كعكها كلُّهْ إليّه
وخشّبتْ بيه فى طشت الغسيلْ وقالتْ هَدِيّةْ والنبىْ قبلْ الهديّـه
ومن أهداك ولو بالْخُبزْ يابسْ ترُدْ المِثْل وزيادةْ شويّـه
ثلاثين صاجْ من الكعْكْ المكَلّفْ يباتوا فى بيوت الخَتْوَجيـه
ويفضل كعكهمْ قُدّامْ عنينـا مشكّلْ زىْ صَدَقَاتْ التّكيّةْ
حنيفَهْ كَعْكَها معجون بديزلْ زَناخته للسّماوات العَليّــةْ
وفاطمهْ كَعْكَها إسودْ منقرشْ يبانْ للعينْ أفاعى مِلْتَويــةْ
واما كعك خالتْنا العجـــوزه تروحْ بيهْ القرافه مستحيّـه
أنا نادرْ اذا خـلاّنى ربّى ونجّى الناسْ من نايْبَه قويّـه
لأعجن كعْكْ من ردّةْ فراخنـا واحُطْ عليهْ شطّهْ مَغربيّـه
ومنْ أهدى إلينا ـ أوْ زّانـا نجازى عَ الرزيه بالرزيّـه !!

البطر

قلتْ لها القمرَ اللذينْ اصلهْ مِن المشمش يامُّ قويـــق
والمشمش مالى الدُّنيا .. تقولْ لى يا فندى دا شيء ودا شيء
والمشمش لُه طازَجْ ، طاهرْ ، حِلو ، عبيرُه يِرُدْ الـــروحْ
والقمر اللذِّينْ لو تِعرَفْ أصلَهْ تصيبَكْ نوبة قيء !
عامْ أوّلْ ، تختى البَلَهْ بتاعتك حَلّهْ تكفّى طابـــورْ
واللّقّه ، إديكى الناشفه ، تبهدِلْ فيها بكلْ سرور !

ونقرّبَعْ لمّا نقرقَعْ ، غيرْ ما نوَزّغْ ، عَ الأحبــــاب
تِنْصَبْ الحَلّةْ بِحالْها ، بعــــد المِدْفَعْ فى المجــرور !

حاسبين الدنيا كما هى ، دادَرْش إنّهى ، ياريتُـــهْ يفوتْ .
الناسْ على دنيا حقيرةْ ، يْعبّوا زخيره ، بْدَالْ القوت

وخنا على اشياء تِتّنْهْ تْخَلّ حياتْنا : عذابْ فى عذاب
لو ينقص قمر اللّبِنْها ، أو طماطِمْها ، خلاصْ حَ نْموت !!

زفة المظاهر

يا أهل ودى فلقتـــونى   يا مسلمين غلبتـــونى
إن عبت فيكم تلومونى   وتجعلونى مع الجانيـــن

قلتولى دحنا أذكيّـــه   وعندنا حسن النيّـــه
والمصرى يتعـــد بميّــه   م الناس أخص الشرقيين

أمال د إيه اللى بيحصل   دى حاله عايزه تتفصل

داء السخافه متأصل   فينا وماسك فى الشرايين

يشوف يومائى بعنيه   فى السكه ساعة العصريه
موكب وفيه ١٠٠ عربيه   راكبين عليها عيال حافيين

تعدى قبله الجماله   والطبله فوقها شغاله
والقرزان والرجاله   من الفتوات الصايعين

وبعد منها جمل أزعر   وفوقه عبله مرات عنتر
قدامها شيبوب يتمخطر   وف وسطه طزينة سكاكين

بعدين تفوت الرفاعيه   والمجلوبين والصطليه
والنشالين والحراميه   وبتوع أبو زعبل رخرين

وبشوف بقى آخر الزفه   حنطور عليه كشمير لفه
وعربجى ومملوك خفه   عليه زواق ورد وياسمين

وفيه ولد جربان أعـور قاعـد يمَخّط ويبربـر
وزر طربوشه أزعـر وكل حاله زى الطين

أبو الولد شايل الرايه وأمه شايله الدايـه
والملح شايـلاه الدايه تحش فى عيون الماشيين

يبقى الولد زى النسناس وتخاف عليه من عين الناس
تعالى ساعدنى بمداس وبرنْ أصحابنا تسعين

وبعد يوم من دى الغساره تلقى المطاهر فى الحاره
يمجن ومسخ فى الفخاره وإديه على الوحله لازقين

والخنفسه فى إيده تلعب أما الدمامل شئ أعجب
القرد إن شافه يهرب ويفتخر على البنأدمين

الواد بيبخبى حدى بدى والحاج عيسى الحلاق جى
أعمى نظر مايشوفش الفى وكلبتينه مصدقين

جوابوا المطاهر يقطع له وابو المطاهر يدفع له
وام الولد تتشخلع له والباق بالزغاريت راقعين

هات الكنافـه يا متولى يقول له فين هيه قول لى
يقول له عندك عالعسل ارمح قوام يابن الملاعين

يروح يجيبها فى صينيه نحاس عتيقه مصلبيـــــه
واللى يطول منها وقيه يبات معطى يا مستمعين

الجنازات

بِفِعْلْ أَهْلْ البلدْ أَهْل البلدْ تِنْتَخَب

وبْفِعْلْ أهلْ البلد أهل البلد تِنْتَسَب

يا كاتبْ الموتْ على كُلّ اللى هبْ ودبّ

كُلْ الأممْ سلّمتْ لَكْ بالقضا يارب

واحْنا بيموتْ ، صَبْحنا ، الغالى حبيبْ القلب

نِنْدِبْ عليه ، نَدْبْ يكْفِى مَيتْين الحرب !

أحسنْ يقولوا العوازلْ مات موتِة كلب
ومن قديم الأزَلْ وِخْنا على دى الكرْب
مفيش جرادل فنيك يامسلمين تنصبْ
على الجنازه اللى تِطْلَعْ بالصُّواتْ والنّدْبْ ؟

على الأرغول

الأوله آه والثانيـــه آه والثالثه آه
الأوله دخلت راجل وقالت ناس
والثانيه كانت تبصبص حتى للكناس
والثالثه حره ولكن أهلها أنجـــاس
الأوله دخلت راجل وقالت ناس وحبايب
والثانيه كانت تبصبص حتى للكناس ونايب
والثالثه حره ولكن أهلها أنجاس ومصايب

الأوله دخلت راجل وقالت ناس وحبـايب عددهم جيش
والثانيه كانت تبصبص حتى للكناس ونا غايب بَجيب العيش
والتالته حره ولكن أهلها أنجاس ومصايب وتجار خيش
لو كنت ياطالب العفه حسبت حساب لأمورك
ماكنت قيدت نفسك أو كتبت كتاب بمهورك
وعشت سلطان زمانك سيد العزاب وتزورك
فى منزلك ساعة الخلوه تلات غزلان
متجوزين بوعدك بيهم تلات خرفان
اتنين بكيفهم وواحده صدها إحسان
الأوله آه
والثانيه آه
والثالثه آه

جوازة

ربنا يتوب عالبعيد من دى القزازه
والصياعه ويرزقك يابنى بجـــوازه
انت لك دكان وابوك صاحب مغازه
ألف من يستنى دى الوقعه الهنيّــــه

تلتقى بنت الحلال بنت المعــــلم
قطب عوف السيد التيس المبـــلم

فى البلد يلبس يتش مبرد مقـــلم
لجـــل ما يدور عالطريقـــه اليوميّـــه

لجل ما يربط على شيخ الطريقـــه
بدرى ويعربن على الأسطى شفيقـــه
بعد من دى يلبس البدله العتيقـــه
فى البلد ويـــدور يداول العربجيـــه

ما تشوفشي إلا الهيصه والموكب محضر
أربعين حنطور تسد السكه واكتر
اللى بأصفر واللى باحمر واللى باخضر
واللى حاطه خروق فى صدر الجلبيـــه

واللى جايبه نفيســـه والسيد معاها
واللى ساحبه الحلو : أو محسن وراها
واللى رابطه عنيها ومعاها دواهـــا
واللى فاتحه الصـــدر بترضع بيبـــه

يبقى يوم منه عزومه ، ومنه فرجه
والمره جوا الستاره وراسها خارجـه
ون شافت دكان مزين ولا سرجـه
تفقع الزغروته فى راسها القويـه

أما بيتكم يابطل ، ونت اللى عـالم
بس لو ساع العروسه والعـوالم
واللى تتأخر تشرف على السلالم
والهاموش تحت السقيفه البرانيـه

العريس يدخل وتشلم الجماعـه
واما ييجى الأكل وتحط البتاعـه
خمسميت مسروعه ياكلوا ف ربع ساعه
أربعين حلـه خضار ومهلبيـه

كل صحن يشطبوه أملك ترحـه
ون فضل فى العضم شيء أختك تمصه
واللى يفضل نصه للكناس ونصـه
للمره بتاعت الحلاوه السمسميه

تدبير منزلى

ما تمضغيش للعيال الأكل بسنانك
والنفخ فى الأكل سم ، فى عرض إيمانك
مره ، جهوله ، حماره : خصلتك سوده
ماتسمعيش الكلام ، يتشكى فى لسانك

إن عيط الواد ، وقال لك : أشترى نعناع
وحمصيه ، ونبوت الغفير ، وبتاع

إوعك تطاوعى كلامه ، واعملى طرشه
دا السقم والسم ، أصله ، من إيد البياع

ونْ قَدَّر الله وكان عندك ولد عيان
ما تحطهوش بينْ خِواته دا العيا دفان
وابقى اعملى زى مايقولك عليه الدكتور
وتمنعيه م الطبيخ وترتبى اللبان

شيلى يابنت الحلال الإبره م المسند
ليتكسر سنها فى إيد الولد أسعد
بلى ترمى الإبر ، ماتحرّميش أبداً
مش فاكره من يوم ماشكّت خُربة ام أحمد

ون كان فى بيتك شُوَك ، ولاّ معالق بقص
خاف عليهم ليبقوا كل يوم فى نقص
واغلى لْهم الميه لمّا تغسلى المواعين
ونضفى البيت وخلى الأوضة ترقص رقص

وبطل قولة العفاريت والغــــــوله
نيطلع الواد عبيط والبنت مخبـــوله
ما تعرفيش الكـــلام ده يتلف الأولاد
ويفرجــوكى المرار ، وتعيشى مخبوله

حاتعملـــوا ازاى لما تصبحوا عيـــله
وانتم بتاخدوا الجنيه بتفرقعوه فى ليله
دا يالكى كان مره بعد الشهر مش قادر
مافيش يفى الا الربيليا . شفتى دى الحيله



فى كل شئ مدقوق مسمار

قضا وقدرْ ولا منه فــــرارْ ... فى كل شيء مدقوق مسمارْ
رأيتها طالعــه فى الأتوبيس ... وروبنهـــا يفرح قلب عريس
نزلت تفتش على دبابيس ... لزرع طولهْ تلاتْ أشبــار

آنعَمْ نعمْ للشركةْ مــــدير ... ومهندســين زىّ المآميــر
مالهمش دَعْـــوَةْ بالمساميــر ... ومتجدين الشركهْ كتـــار

والقهوجى كراسيهُ عشــرات | مترشّقهْ بمساميــرْ ميّــات
قاعد فقط يحسّبْ مركاتْ | و «الشّرطْ» دابر ليلْ ونهار

والحاجْ متقمّــعْ فى عــلاهْ | ع البنك قاعدْ زىّ الشّاه
وتحته شلّتهْ مْعلّيـــــاهْ | وزباينّـــهْ قاعده على منْشار

والحاجْ مدبولى الفـــرّاش | الألفْ كرْسى مايْلمْهــــاش
حاطِطْ عليها وكيلْ حشــــاش | لحدْ ماتتبـــــاعْ للنـــار

يا رازقْ الرقّ المسْكيــنْ | أشهدْ بأنّـــك ربْ متين
جعلت رزْقه على الغافلين | والعاملْ المهْمــلْ والفارْ ! !

دى مرات فنان

سِخنتها ، يا ولاد آدم سحنة شيْطانْ
ولسانها ، ياسلام سلِّمْ عقربْ بِزَبانْ
وَرَدَاوَة ، جَنْب غباوه مش على تعبانْ
وجهالهْ وعقل مْزَنّخْ مش على حيوان

تِتْبَشْبَقْ فى وش أصفر بزراق وسواد
وتقوم من بدرى بعركة ويَّا الأولاد

ويجى لها القرآنْ نوبه   وقليـــلْ إنْ عـــاد
ساعةْ تحاسبْه على نكْلَةْ ،   كانْ عنـده زمان

وتسخّرْ بنت الجـارةْ   ساعتين بالـزور .
طالعه ونازله عقـلايه   ووابـوزْ مكسـور
ولا تخجلشْ تشغلْها   أسابيـع وشهـور
على أكْلَةْ حطّتها لُهـا   فى صحن الفنجـان !

وإديهـا العوجـةْ   السـودْ الناشفيـن
م الصبحيـه لِعَشِيَّةْ   تِكْسر طـزازين
من صنف الصينى الغـالى   ومن الفنـاجين
على فكرةْ يابتْ أمْ احمد   دى مراتْ فنّـان !!

مرات الأسطى

قبل ما تِشرف على السن القانونى
جوزوها الأسطى منصور العبوتى
أوسطى قد الدنيا يكفيه شرعين
خمسة بيشه ريال يحصل فى اليومية

نصهم رايح فى أفيونه وكبابه
والهبابة الشيشه ما تفارق شنابه
إنما نوع الشلن حاسب حسابه

كل يوم الصُّبح يرميه للوليه

والوليَّة اللى بقت تالت جوازة
يوم ما تطبخ يبقى يوم خوسة وجنازة
بالعيالْ والسلْطَنية والقزازه
زيت بتعريفة وتعريفة ملوخية !

قالْ لها الأوسطى كمان تحسب حسابها
الشلن للأكلْ ولمصروف ثيابها
كل ساعه تعاصر الدلاّلة بابها
تعرض الدمورْ تدكك بالميه
وأما أطفالها التلاتة جرجروها
ع المصحات - يداووهم ويداووها
نقالات مستشفى أبو الريش قشطوها
من مصاغها جتة حتة الحتوجية

والعُيون عِيشْتُهْ هَيْـــه وهُوَّةْ هُـــوَّه
شِيشَهْ وِجُوزْ بِيتْعَمَلْ لُهْ فْ كُلّ قهوه
يشفُطِ الأنفاس ويِسْتَخْبِن ويِهْـوَى
يا جمالِكْ يالّي رايحهْ ويالّي جايّه !!



توحيدلزى

شوفْ المقَصّ الملعونْ . في ايد مُقَصّبَم مجنونْ
فتح زَنازِنْ وسُجــونْ لخدّامين النســـوان

بِفَتْحَةْ بينْ الكِتفين وكَسْرَةْ فوق الرِّدفين
يِنِش الفْ وألفينْ من الخزينةْ الغلبانةْ

وقفالةْ غاويهْ هلاهيلْ جميله ولْسانها طويلْ

يجيبها أوّلْ فستانْ   تِنْبِسِطْ في تاني فستانْ

أمّا اللّعينْ الخيّاطْ   قاعدْ بيخلّقْ أنماطْ
يخُشّ من تحت الباطْ   ويلِفّْ حولْ السيقانْ

والنزيّق يا فاتارينْ   قُدّامْ حنيفهْ وكفارين
وهاتْ ليهم يا مسكين   أو يِرْقى عيشَكْ قطْران

المُسلمـاتْ الأخَواتْ   العاقلاتْ المُثقّفاتْ
ليهُمْ طواق وعبايـاتْ   جنّانْ يا عالَمْ في جْنان

ياريتْهْ يصبحْ ياولادْ   زِيّ الخدَمْ والأسيادْ
ويمتنعْ كُلّ فسـادْ   من بدعكم يابار زيان

المتفائل

افندى جاهلْ وبيفتّش على عنوانْ
يقف على البابْ يستّفْ حضرة الكسلان
تطلع جميعْ الجيران : ياغُلْبكم ياجيران
اللى تقومْ من فراشْها جسْمها عريان
واللى يُقعْ من إديها صحن أو فنجان
واللى البرغوت عليها يقلّبه الفستان
الأمر ايه ياترى أفراح أو أحزان ؟

ساعى البريد جاب رسالةْ من حبيبْ عيّان ؟

أو مُخبِرْ انحجز جى ينفّذ الإعــــــلان

وبعدها يسألوه إيه الخبرْ يافـــــلان

يقولْ لهم مُش هنا منزل خليل عيّان ؟ ؟

تتعجب على الإنسان بعيش طهقان

فى فصل الصيف يفوت بيته   لراس البر ، أو لبنــان
وفى فصل الشتا يرحـــل   من اكتوبر على اســوان
وتتعجب على الانســـان   بكتر المال يعيش طهقــان
لاهو طايق يكون حــرّان   ولا طايق يكون بـــردان

تشوف القصر وجنينتـــه   تقول يا جنّـــة الكافـــر
عليه بوّاب وطقم كــلاب   بتتهارش وتتعافـــــر

تقولْ يا قصرْ فين صاحْبك   يقول لكْ من زمانْ مسافـــر
فى كارْلِسْبـــادْ الى فِيشى   ومن فيشى إلى إيفيـان

أحِبّ البردْ فى طوبَـــةْ   واحب الحر فى بـــؤونه
وعَنْدى للشتــــا أودهْ   وليلةْ الحَرّ بلكُـــونَهْ
ولولا الدنيـــا تتغيّـرْ   لكانِتْ دُنيــــاً ملعـونه
لِتَسْقُطْ حِكْمـــة الانسـان   وتَحْيَا حكمةْ الرحمـن !

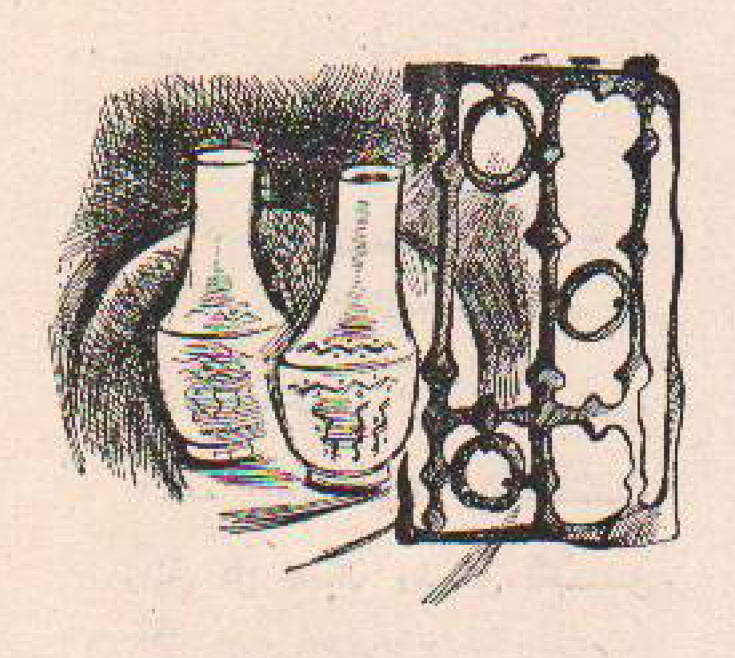
البوفيه

ساعة ما قالوا البوفيه ... الله عليك يابوفيه !
ياللى فى تورتك يبانْ العربجى من البيــــه
قامْ اللى لابسْ سموكنْ والقميص سواريه
يحشر فى شَدْقُهْ الرغيب جوز الحمام ... وأديه
تهبر فى فخذْ الخروف قَبْرُ الأسودْ ... وغنيه
تبُقص لِبْعيدْ وتِسْأَلْ ع لى عندك ايـــه ؟
كُنَافَهْ ؟ أو قرع مَحْشى ... أو مارون جلاسيه ؟

في الأكلْ أحسنْ وجبةْ بحكم بحقْ عليـــه

وفي الشرابْ يظهرْ الفاجرْ بكاس فورتيـــه

وفي القمارْ يسرقْ الباشا الفلوسْ مرتكبه !



القيافة

قيافته تِنْذكَرْ فى كُلّ حـــاره
وشكله يعجبْ البيض الأمـــارة
رؤية كلْ الجمالْ والحسْن لكـــن
جمال ناقص كمالْ ، يامية خساره

يسيرْ فى كل خطوة ويرمى بزقـــة
على الحيطه اوْ علينا تْطُبْ لازقـــه

عايزُ لَهْ من رجالْ الصحّةْ فِرْقَــــه
تلاحْقَهْ بالجراذِلْ والنُّقَــــــارَهْ !

*

وفى البلكونْ يُقَفْ لى الوِغْجـــانى
يِطُوَّحْ ع العباذْ قِشْرْ السُّـــودانى
ويحدف كُلّْ كانى وكُلّْ مـــانى
وفوق خيش الكُبَّهْ يرمى السّجــاره

*

ويـحامى الحمَى لمّا يِهْرْهِــــخْ
على نكْتَهْ تقولْ فى خانْقَهْ مدفــع
قزازْ البابْ والشّباكْ بفرقــــع
وتتحرّك فى جُدْرانها الحجـــاره !

*

ويمسكْ فيكْ مابين أربعْ مغــارق
يجيب الله م المغاربْ والمشــــارق
حكايه عن جَدَعْ مُجْرمْ وســـارق
وقصّهْ عن خسارتـه فى التجـــارهْ

فوق الرصيف

فى المَشْىْ فوق الرصيف ، بالعَرْض .. مْتْحدين !
والناس تفسّخ لموكبنا شمالْ ويميـــن ؟
دى مين .. ؟ خطوط سيجفريد ، ولاّ ماجينو .. مين (١)
دى جَبْهه زاحفه على العالم فى صفّ متين
حَ تِفْتح الهنْد وبلادْ التتَرْ والصيـــن

---

(١) سيجفريد وماجينو خطان من خطوط الدفاع القوية . أقامت الأول ألمانيا وأقامت الثانى فرنسا على حدودهما المشتركة بين الحربين العالميتين الأولى والثانية وكانا من أقوى خطوط الدفاع .

إشمعنى وقت العمال والجن مختلفين ؟
المسألة الهينه : تخلص فى ست سنين
والحزب يصبح عشر أحزاب منقسمين
وكل شبه لها أعضاء متنافـــــرين
لو ينعكس الأمر يطرى لنا الحديد ويلين

عاش ابن آدم
وأول ما اخترع نبابيت

آه لو جميع الأممْ ، تعلَمْ على الذبــان
ويقتلوا البقّ والصراصيرْ والفيــــــران
كان استحق ابن آدمْ يِنْدَعى انســــــان
أرقى من الوحش ، والحشرات ، والحيوان

في وكر مُظلِمْ يعيش الفار بجنبْ الفار

عيقة سعيدة تجمعهم كُبار وصُغـــار
وفى مجارى الهنا الصرصار مع الصرصار
وفى الزريبه المحبّة بين حُمار وحمار !

عـــاش ابن آدم وأوّل ما اخترع نبابيت
واتعلم العِلم تـــانى ، اخترع كبريـت
وفى المعارك ، تقـدم واخترع ديناميـــت
ولـــه عايش يسب الجن والعفـــاريت

أقول لكم كل عـــام وانتم بخير ياشبـــاع
وانتم كمان كل عـــام وانتم بخير ياضبـاع
عقبـــال ما نوصل لكم فى العقـــل والأوضـــاع
ونهنى أنفســنـــا فى الأعياد كمان وكمـــان

صيامك حلال أم صيامك حرام

يا صايم صيامْ الشرابْ والطعـام
صيامك حلالْ ، أو صيامك حرامْ
لسانك يصومْ .. وعينك تصـومْ
وإيدك تصـومْ عن جميعْ الأثـام

يصوم اللسانْ إذا كانْ يُصـانْ
لا يغتابْ فـلان ولا ينمّْ فـلان

وخلِّ المِزَاحْ ولو كان مُبـاحْ
ومعظم ذنوبنـا سببها الكـلام

وعينك تصونها عن الفاتنـات
عن العاريات ،عن الضاحكات ،عن المائلات
لا تجمعْ مابين الصيامْ والآهـات
إذا كنت ناوى .. بلاش القهـاوى
وتنوى فى بيتكْ على الاعتصـام

بلاش الملامهْ وبلاش الاذيـة
إذا كنت تأذى الضعيف واليتيم
بايدك يا صايم ، صيامك رجيم
وإيدك تصوم عن جميع الأثـام
ورمضان كريم يحب الكـرام
ويحييكمْ الله إلى كل عـام

ظلال

شوف بدنغ رَبّك وصُبغ إيده
عشانْ يدلّكْ على وجوده
يرسمْ ظلالهُ على عبيده
ظلالْ جميلَة وظلالْ تقيلَة

فلانْ دا ظلّهْ . ملاك منوّرْ
وفلانْ دا شكله جاموس متصوّرْ

تعـــــوز، نبدل نعوز نغير
قضا وتحكم مافيهش حيــــله !

له ناس راسمهم من الخفافــــه
ببذله زرقـــه بنقاة قيافــــه
وتجليبـــــه بزراز لطافــــه
الدم غالي والـــــروح نبيـــــله

وناس راسمهم من الغلاســــــة
ومن التفاهــه ومن الغثا ثــــــه
يلبس رمـــادي يلبس طحيني
تفرخ هدومـــ ـه وتقـول غيثـولي
ولما يلبس قميــص متقي
النعش يخجـــل أمامـ ـــه يمشي
وزباط رقشه وارد أوروبـــا
وارغم في صفرة كأنـــه ضربــــه

وجـــــوز خــواتِمْ دَهَبْ راشْقِهُمْ
تقولْ لاقيهمْ تقولْ سارقهـــــم
يكـــون في عــونُه اللى طول حياتُـــهْ
مجبـــور يعاشْرهُ إلى وفاتُـــــهْ

الوجودية

قالـــوا الوجـــوديه تِفعـــل ما يِحلالَك
من كلّ فعلْ قبيـــحْ يِخطُـــرْ على بالك !
إلبس بشوالْ مقلـــوبْ وارسم على شـــوالكْ
وابوزْ وحـــد أبوزينْ إنتَ ، وأمثـــالَكْ !

واصحى فى وقت النومْ ونامْ على سلِّمْ
وفْ حفلةْ التمثيـــلْ قـــومْ انت واتكلِّم

وقول انا أستــــاذ   مِنْ غيــر ما تِتْعَــلِّم
وكُلّ ما تشـوف بيتْ   تَلْخَمْ لهــا وتِلِّمْ !

ودوس على القــوانين   وازدم على الأخــلاق
وخاصِمْ الختــــام   وقاطِــعْ الحــلّاق
واعمل تملّ عليـــل   من غير مرض أو داء
وقول لابوك آو .. آو   ولوالدتك هاه .. هاه !

واقضُبْ على الدكاكين   الّى فى حــارتكم
واستنظروا لليـــل   ودقــوا كُفتتكم
واذلُقْ من الشبابيك   كافــة زبالتكــم
وقولــو للجيــران   احرازْ فى بيتــكم !

ما تِخبيــوش باريس   طِلْعَتْ بتقليعـــة
هِنا الوُجــوديات   ميراث وطبيعــة
من قبل لاسانْ جِرْمانْ   قوانينهــا موضوعه
فى كُلّ عَرَض وتــوبْ   لَطْخَة ، وترقيعــة



الربّْ فى الشامْ ، عبيطةْ : علّقوهْ على عودْ

وياما أربابْ هنا شبعتْ رُكوعْ وسجـــود

وربّْ الشّبرتو ومن مثلهْ مفيش موجــود

وربّْ للنّورْ بيطلّعْ من إدينهْ ممــــدود

وربّْ سايقْ ترامْ : سلطانهْ غيرْ محدود

وربّْ من حيّنا ، إسمهْ الشاويش مسعود

والعمده فى كَفرهُمْ غيرهْ مفيش معبود

واحنا لينا رب واحد قدهم وقـــلود

في سابق الغيب ، خالقهم طعام للدود !

ون كنت تفهم حاتوصل من عامود لعامود

الخالق الرزاق

طالبين من الطبـــاخ يطبخ حمام ؟ وفـــراخ
على شرط من غير نار لأن بيــــد الـــــدار
من الحراره داخ

الخالق الـــرزاق قال للحرارة تزيـــد
علشـــان يطيب الموز والشهـــد والعناقيـــد
وينضج الرمـــــان وتستوى الكيــزان(١)
ولمين ؟ .. لناس قاعدين مقمقمين ساخطيــن

(١) يقصد كيزان الذرة .

يقولوا حَرّ فظيــــع وبَرْد زِفْت شنيــــع
زِيْدهم يارب بوّاح

خيرات بلا أثمــــان توهبهـــا يا منّـــان
للكافرْ الإنســــان الملْعن الكُفْـــران
في يومْ يقول حَـــرّان ويومْ يقـــول بَــرْدان
والكلب والثّعبـــان والبقّ والفيـــران
شاكر للكْ الإحســــان

ده فضـــلْ فوقْ الحدّ وحلم ملــــوش قَـــدّ
لو كانْ لنـــا إلهْ غيركْ لكن ما فيش غيـــرك
لا يْجيبْها فوقنا طرّاخ
أو يْقلبْ أســــاخ

جريمة البار

الأوله آه والثانيه آه والثالثه آه....

الأولة كانْ معانا دين يعلّمْنا

والثانيه كان الحَيا والخوف لايمْنا

والثالثه كان الأدبْ والعقلْ عاصِمْنا

الأوله كان معانا دين يعلمنا - حرام وحلال

والثانيه كان الحيا والخوفْ لايمْنا - كُبارْ وعْيال

والتالته كان الأدب والعقـل عاصِمْنا – من الأوحال

الأوله كان معانا دين يعلمنا – حرام وحلال – وضيعناه
والتانيه كان الحيا والخوف لامِنْا – كبارْ وعيال – وده نسيناه
والتالته ، كان الأدب والعقل عاصِمْنا – من الأوحال . ورا خرْ تاه

تُمرّى ياعين على صاله وبار مفتـــــوح
منّه عبيرْ الغوانى والأوانى يفـــــــــــوح
يِهْجِمْ يامحروم ، وكون ناطحْ على منطوح

الاوله هات لى واحد ياجدع فرموت
والتانيه كوكتيل ، ووسكى ، أشربْهْ وأموت
والتالته بالرّاحه تيجى ، ولّا بالنبـــــــوت
والأوله آه . . .
والتانيـــــه آه . . .
والتالته آه . . .

الجهل قال للصنايعى

الجهلْ قالْ للصنايْعى ، إخلف المـــواعيد
وقولْ لهم بعد بُكْرَه وبعد بكره - عيد !
واحلفْ لهم بالطــلاقْ ان القديمْ دا جديد
تفوتْ عليهْ السَّنَــه ، يِقْعُدْ يِنِش ، وحيد
ويبتدى الفقــر ؛ والأمــراض ، والتشريد
فى مَرَّه يسرح بقفـه ، ياحويش ولديد ،
ويوم يبيع بالنصيب - إن كانْ دى صنْعه تفيد

ويوم فى عَزْكه العساكرْ يسحبـــوه فى حديـــد

ولَـــا ينصابْ براجْعـــه (١) أو بتيفوتيـــــــــد

تقولْ له أمّهْ . دى عينْ حطتْ عليك يابْعيد !!

(١) الحصى الراجعة .

البُن

يا بُنّ ، داهيــة تِلْعَنَــــك
وتِلْعَنْ اللّى بيِضحَكْــــــــك
لا انْتَ دوا ، ولا غِـــــذَا
ولا انْتَ بِتْسِدّ الحَنَــــــك

أمْريكا قالوا بِتِحْرَقَـــــــك
وف المُحيط بِتْقَلَّعْــــــك

ليهْ اخْتـا بنْ بِنعْشقَـك ؟
ومينْ علينـا فَرْعَنَك ؟

وفى الحَبَش وفى اليَمَـن
بِيَعْتروكْ بـلا تمَـن
وليـه هنـا ، عامِلْ لنـا
سُلْطان : وليهْ بِتْسَلْطَنَك ؟

من قِرش صاغ وقيمتـك
لِجْنيه تِحَصّـل وقتـك
لا اشْرَبْ كراويهْ ف صِحّتـك
وانتَ اتْرَمى فى مَخْزَنـك

ياقهـوجيـه كُلُّكـم
عن إذنى انا بَقُـولْ لكـم
قاطْـوا اللّعينْ مِن فَضلكـم
واطفوا الوابورْ واكْفُوا الكَنَك !!

عمى القلب يقول لك

كعب الجزمه المهري من مبيز الأقدام
والكرافته العوجه قيراطين من قدام
والدقن المحلوقه من أربع تيام
كل دا أهل زمانا يعتبروه إجرام

لو يطلع من قبره عمر بن الخطاب
بقميصه المترقع لا يسد الأبواب

ونوضى الخدامـــة ونوضى البـــواب
بقى دا اللى فتح فارس ... والقسطاط والشـــام

أعمى القلب يشـــوفك ويحاسبـــك بالعين
طالب نُص متكـــل أو طالب رطلين (١)
ومجابرك من لنـــدن أو غنـــة بقرشين
والبداة اللى لابسهـــا يستر المتر بكـــام ؟!

أعمى القلب يقول لك ع الأخنف كـــروان
واللى يغنى ويخـــوق دا إله الألحـــان
واللى يعـــوج بقـــه دا أعظم فنـــان
واللى بصيرته تضـــلم يسك فى الاوهـــام

البنت المخطـــوبة جالها الأنطى ديـــاب
يشغـــل فى الورشه خمسين ستين شـــاب
شافت حرف قميصه متلغمط بهبـــاب
أخذت واحـــد صايع لجمـــال الهنـــدام !

(١) المشـكل الكباب والكفته ، والرطل كان سنجة ميزان تساوى فى الوزن أقل من نصف الكيلو جرام بقليل .

يامحافظ مصر شوف لى

أدهى قالبحْ ، وِشّه كالبحْ   كل عام بِأُذى العيـــالْ
بالقنابل ، والقنابـــل   والمشاعل والحبـــالْ
الجرُوحْ هارِيَة إديهُمْ   من اليمينْ ومْن الشمال
وامّهاتْهم ع البـــرّه   فى الطوابيرْ الطـــوال

الولدْ بالبونبـــه بِيهِـــدْ   والختّه فى إيْدها الصّاروخ
اللى يِشْلَمْ من شَـــرارْها   من روايحهـــا يِسدوخ

كل ده من الدِعَلّم ... حَزْوا مزْرَاحى بساروخ
عنده أعيادْنا وْصيامْنا ... فيه أذيِّقْنَا حلال

يا مُحافظْ مصرْ شوف لى ... مين بيلْعَبْ بالبارود
والّى مستَهْتِرْ ، وساخِرْ ... بالقوانينْ والحدود
مخزنُه فى حى غَمْرَه ... ولاّ فى حارةْ اليهود
كلّ يوم من بدرى يِقْبَضْ ... غَلّتُه بالميتْ ريال

الضباع

ما تخزنوش يا تجار العدس والكمون
مش كل مرة الحروب فيها الغنى مضمون
دى حرب قالوا عليها العارفين ح تكون
بقبله تمسح الخازن على المخزون

إذا خزنتم ماكل متلقوش آكلين
غير الفيران والحدادى لو بقوا حيين

وذا خَزْنتُم ملابِسْ متلقـــوش لابسيـــن
حتى اللى لازْمَهْ الكَفَنْ من غير كفن مدفـــون !

ياما حـــرامى وفاتح فى النهـــارْ دُكّــــان
ياما ضيع باكل رِمّهْ ماســـك فى ايدُهْ ميـزان
مستنظرين ساعــه فيها تندعق الغــــرْبان
ويصبح الوَغْدْ منهم عنـــده كَنْزْ قـــارون

قالْ ربنا فى كتابُـــهْ ـ خــازِنْ الأمــــوال
عـــوت بِحَسْرَهْ عليهـــا مهمـا عُمْــرُهْ طال
شوفوا ترومـــانْ مليارَاتُـــهْ بين يمينْ وشمـــال
راحتْ فى سانْ خانْ وفى سان جِين وفى سان جون !

ولـــهْ يـــومْ القيامـــهْ أســـوَد الأيـــام
ع البـــورْصَجى والمـــرابى واللّى كسبُـــهْ حـــرام
يـــوم فى قضاياهْ ح يحكُمْ أعـــدَلْ الحُكّـــام
يلسَعْهُ مِنْ اُهْ ديـــونْ والويـــل للمديـــون ! !

إقطعوا إيد الحرامى

اقطعو إيدْ الحرامى ، بسْ نوبَهْ — واحبسونى !
ون سرق وِحد طَماطمَهْ ، ولأ طوبه اشنقونى
الحرامى لما يسمَعْ بالسطور ، يفزَعْ ، ويرجَعْ
يشتغِلْ ، ويكون عصامى اقطعوا إيدْ الحرامى
الحرامى تترْكوهْ يسْرَقْ ويهربْ — فى الحوارى
أو بصدفه تحبْسوهْ ياكل ويشرب — صُمّ هارى
من جيوبْنا أو دمانا اللى قابضه مِنْ الخزانه !
وِيْحامى لُهْ المُحامى إقطعوا إيدْ الحرامى

عنـدكم يامسلمين أحسنْ شريعـةْ – طَبّقـوها
حاتقـولْ الأفْرَنْجْ دى أحكامْ فظيعه – مابْقولهـا
اللى يُسْكُنْ فى واديـنـا يرْضَى بالجـارى علينـا
انجليزى أو أنـامى إقطعـو إيـدْ الحرامى
فى الحجاز ابن السعـودْ خلِّى الحفايرْ – والمدايـنْ
يِتْرِمى من غيرْ حَرَسْ فيها الجـواهرْ – والخزايـن
حَدْ عارِضْـهْ يِحُجْـه دَامْغه ؟ ولأ قال له كلْمه فارغةْ
من كلامهم أو كـلامى إقطعـوا إيـد الحرامى
ع البوليسْ والسجن كامْ مليونْ ! بِيِنْدِفِعْ – احسبوهم
وفروهم للسّماذْ والـرىْ أنفـعْ – وفـــروهم
وافتحوا بيهمْ مشاغِـلْ لِلى عاطْله واللى عاطـلْ
يكفى يا ناسْ التّعـامى اقطعوا إيد الحـــرامى
فين يا أزهر فين رجالَكْ فين أسودَكْ – واقتدارَكْ
يااللى حكم الشّرْع من أسبــابْ وجـودَكْ واشْتِهارك
اكتفيتُمْ بالوظايـــفْ والمهايا والتّحايــــفْ
والتْشامْخْ والتّسـامى إقطعوا إيدْ الحـرامى

فقر العرب فى جهلهم

فقرْ العربْ من جَهْلِهِمْ   وغُلْبِهِم من عقلهم
من لا مُؤاخذه بُغْضِهم   أو نصهم ، قول كُلِّهمْ
إبنْ العربْ بالقنزحة   يخلَقْ لروحُهْ مُشْكلة
أمور كتير مِتْسهّلة   يِجْعَلْها هُوّا معضلة

سَوّاقْ قطارْ إيهْ مُكْتَسَبَة   ومُرَتَّبَة سَوّاقْ قطارْ
بَعَتْ وِلادُهْ الأربعة   جامْعَةْ فؤادْ[١] قالْ الحُمار

(١) الاسم القديم لجامعة القاهرة .

عايزْ يشوفْ ذُرّيتــــهْ   وكيلْ نيابهْ ومُستشار
القوتْ عاطْيــــه لكْ ربْنا   مالك ومال الافْتِخَـار
وفى المثلْ كوزْ المـدُّره   لو يِتْبَــدلْ يِضْبِوّحْ فشارْ

عشرين سَنَهْ يِصرفْ لهُم   مصارِيفْ ركوبْ .تفصيلْ بدَلْ
عشرين سنه وارْبَعْ شُحوطْ   ياكلوا .زَلَطْ من غير عَمَلْ
العائلــهْ عاشت على   وصفةْ حسينْ سرُى البصَلْ(١)
وقَبْلْ ما ينْولوا الأمَـلْ   الأنْطى وافاهْ الأجَــلْ
أمّا العيالْ ماهيشْ ولدْ   يلْعْل مَعاهْ وطلينْ خيار !

جارةْ اسماعيلْ السُكـــرى   شُغْلْ ولادهْ الأربعــهْ
فى مَضْبِتَهْ ، ومَضْبِغـهْ   وملبِنه ، ومَطْبعـــهْ
هدوم صحيح متقطعهْ   لكن قلوبْ مترعْرَعـــهْ
خمسين جنيه دَخْلْ العيالْ   على الجميعْ متوزعـــهْ
نِعم جزيلهْ مبرْطعــهْ   فيها الصغارْ قبْلَ الكبـارْ

---

(١) حسين سرى باشا كان رئيسا للوزراء .

القاهرة في الصيف

يامصر في الصيف نهارك للمقيم أَحمّام – بيداوى
مع العَرَق ياما تخرج ، م البدن أسقام – وبلاوى
ناوِيين على اسكندرية ؟ قلت هذا العام – مش ناوى
خلِّ الشواطىء لأستاذنا « رخا » الرسام – و « الصاوى »

في الليل نسيم الفرندة – يجمع الخلّان – على البَهْلى
والبدر ساطع على بشرف نغم كروان متجلى
تعا أنا اقول لك خبايا المنظر الفتان – وتقول لى

وِانْسَ هوى كلْيُوباطرَةْ و « لورَانْ » – ومتسائلى
يأبو العيونْ شد حِيلَكْ وامْسك الكُرْباجْ – واتشمرْ.
وأدْخلْ على الحورْ عَرَايَا فى حمىَ الأمْواجَ – واتْحررْ
وقولْ لهُمْ عيب عليكم تكْشَفوا أنْتا العاجْ – والمرمر
عقبالْ ماشُوفكم عرايَا فى لَهبْ وهَاجْ – فى يومْ المحْشَرْ

الكارو

الكارُو طول عُمْرها جالبـــه علينـــا العار
والكل ساخطين عليها من كبارْ وصغـــار
والكُلّ عايزينهـــا تِتْكَسَّرْ فى جـورة نـــار
لإمتى فاضله ياكارُو تجــرى بالمشـــوار
ولإمتى نرْقـــعْ عليكى بالطُبولْ والطـــار
واللوم على اللى ركب ولا على الحمّـــار
صبحتْ طرود الخُضار من قرْنبيط وخيـــار



يشيلها لورى تسوقــــــه كهربا وبخـــار

ومين بعين الرضى ينظــــر لدى الأقدار

الشعب ولا الوزير ولا انت ياحكمـــدار (١)

---

(١) ـ الحكمدار لقب تركي لرئيس شرطة المدينة .

الخمرة

يا بِنْتْ الحانْ يا مَلعُونَهْ   فى كُلّ كْتَـابْ
تمابوكى ليهْ يا مَجْنُونه   يا وش خراب

كاساتِكْ لمّا تِتْشَعْلَـعْ   ما بينْ اتنين
واحد فيهمْ يقومْ يِقلّعْ   لصاحْبُهْ عينْ

وعشاقك ليهُمْ ريحه   تغُمْ البال

ومَغْنِيتهم بتطويحه يمينْ وشمال

وسحناتهم اذا شربوا كلابٌ وقرود
وأصواتهم اذا انطربوا نُباح ورعود

يجيبْ لَكْ رُوم فى كُبّايه خلام البار
لها طَعمْ السبرتايَهْ ولَدغ النار

وتِهْرى الكبد والفِشّة فى أوّلْ كاس
ولولا الفجلْ والكرشة لكان تنداس

وفيها يدفعْ المدمِنْ فلوسه حرام
ونادرْ لو يموتْ نسوزينْ على الإسلام



يادنيا جُرْىَ اللى فيكى ع الجحيم جُرْىْ
جحيم مؤبّدْ ، ومن قبْلُهْ جحيم ذرْى
الحقْ فيكى صَبَغْ ، محروقْ ومتْذرّى
ونْشى اللى أصْبحتى لاتنهْى ولا تُشْرى

فى عهد نورْ العلوم ؛ خاب الرّجا فيكى
ع اللُّقْمَةْ شالْ الهُمومْ ؛ صينى وأمْريكى

ومن وراهُمْ يقــولْ ، تركي وبلجيـــكى
لو يعرفوا آنخرِتِكْ ، للكلب بِرْمــــوكى !

إيهْ يازمانْ المكن والسُّرْعَة والإنتـــاج
أغنيت حديدك : وخلّيتْ الفقيرْ محتــاج
ولمّا تصبحْ جيــوش العاطلين أفــواج
تسوقْهـا للمَجْزَرَة والحربْ بالكــرباج

إيهْ يازمانْ الإبَرْ ، والمصل والتطعيم
زمن الوبا والطاعونْ كانتْ حياتْنا نعيم
تجينا كوليرا ، تِقَلّمْ نُصّنـــا تقْليم
وتشيلْ هشيمْ الفروعْ ، وتْخَلّ كُلّ سليم

يادنيا جْرّى اللّى فيكى ع الجحيم جـرى ! !

عرفات

مواكبُ الإسلام جائيةٌ على عرفات
في مَلْبَس الإحرام ترتِّلُ الدعوات

متجرِّدين لله من كُلِّ مَجْدٍ وجاهْ
متضرِّعين لِمَسَاهُ ومحتاجين لِرِضاه

يا مَوْطِنَ الأجدادْ في سالِفِ الآمادْ

استقبلْ الأحفادْ في الكُبْر الأعيـــاد

جايّهْ وفودْ الكونْ مِنْ كلّ جِنس ولون
ومِنْ بعيدْ وقريبْ حبيبْ يلاقي حبيب

أخوّةْ الإسـلام للكُلْ دينْ ونظام
الرُومْ ماهُمْ أروامْ ولا العَجَمْ أعجامْ

فهرس

صفحة